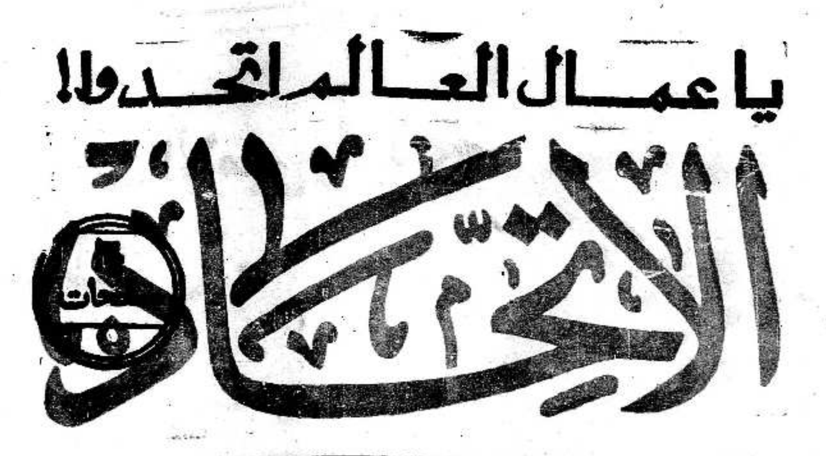
يا عمال العالم اتحدوا!



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות للثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

١٢ شباط ١٩٧٤ ، ٢٠ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/١٧٩

معركة عنيفة في مرتفعات الجولان

تل ابيب - اذاعت اذاعة اسرائيل مساء امس ان معركة عنيفة امتدت على طول الجبهة في مرتفعات الجولان احتدمت امس وادت الى اصابة مواطنة في المستعمرة الكولونيالية رمات هامجشيميم وشرطي في القنيطرة وخمسة جنود ..

واضافت الاذاعة ان الدبابات والمدفعية اشتركت في المعركة وشملت المواقع المذكورة وتل شمس وبيت جن وغيرها .

(اقرا نبا باعلانها ...)

الشيوعيون يشتركون في مجلس الطيبة المحلي

الطيبة - تم مساء الاحد انتخاب عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيسا للمجلس المحلي وذلك بعد الاتفاق الذي جرى بين كتلته (٥ اعضاء) وبين الكتلة الشيوعية (عضو) وكتلة الامل (عضو) .

وقد اتفقت الكتل الثلاث على اقامة ائتلاف بينها وفق برنامج واضح وزع على جماهير الطيبة قبل انعقاد الجلسة ونال تاييد الجماهير . ويتضمن الاتفاق ان يكون عبد الحميد ابو عيطة عضوا في ادارة المجلس . هذا وقد بذلت الكتلة الشيوعية جهودا كبيرة لاقامة الائتلاف .. (وسنعود الى هذا الموضوع) .

باعلانها أن الجولان جزء من اسرائيل قد غولده مثير طريق اتفاق فصل القوات مع سوريا

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - نسفت رئيسة الوزراء غولده مئير بتصريحها يوم الجمعة الماضي: انها تعتبر هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل وهي لا تتصور الانسحاب من خطوط وقف اطلاق النار في حزيران ١٩٦٧ .. نسفت مزاعم المحافل الحاكمة بشأن رغبتها الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية ..

فالمعروف ان سوريا تشترط لعقد مثل هذا الاتفاق تعهد اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .. وكان من بين اقتراحاتها ان يشمل اتفاق الفصل الانسحاب لا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ فحسب بل من اجزاء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وعلى هذا الضوء كان اعلان وزير خارجية اسرائيل (كما ادعت الصحف امس) ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت سفير اسرائيل في واشنطن ان الاتحاد السوفييتي سيستخدم «نفوذه في دمشق» ! من اجل ان تقدم الحكومة السورية قائمة باسماء الاسرى الاسرائيليين الذين في حوزتها وتسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارتهم بمثابة ذر رماد في العيون وتضليل الراي العام وايهامه ان الاتصالات مع سوريا من اجل الوصول الى اتفاق فك الارتباط تحرك من نقطة الجمود التي قاد اليها تعنت حكام اسرائيل ..

والواقع ان الانباء التي نشرتها الصحف حول اتصالات ثلاثية بين اسرائيل والولايات المتحدة وسوريا .. والاحاديث حول نشاط الرئيس المصري انور السادات وزعماء عرب آخرين لزحزحة سوريا عن موقفها تبدو من نوع «الجعجعة بلا طحن» .. فلا يتصور احد ان تخطو الحكومة السورية خطوة الى امام في قضية فك ارتباط القوات على الجبهة الشمالية ما دامت الحكومة الاسرائيلية تعلن بهذا الشكل القاطع تمسكا باحتلال هضبة الجولان السورية وضمها الى اسرائيل ..

وتبدو خطورة الموقف الاسرائيلي على عملية السير نحو التسوية مما كتبه «دافار» يوم الاحد ، اول امس ، في وقيه: «ويفترض ان تصر اسرائيل ايضا على انسحاب سوري من القطاع الجنوبي حيث بقيت حدود الخامس من اكتوبر على ما هي ، لان هذا هو الثمن الوحيد (!!) الذي يمكن ان تدفعه سوريا على اساس «التبادل» الذي يمكن ان ينص عليه الاتفاق .

وكانت الصحف الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي قد ابرزت ان الحكومة السورية تطالب بان يشمل الانسحاب الاسرائيلي ، في اطار اتفاق فك الارتباط ، القنيطرة ، على اعتبار ان ذلك سيؤكد رغبة اسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الامن .. واستنتجت «واشنطن بوست» يوم السبت الماضي ان الاتصالات السورية - الاسرائيلية عبر الولايات المتحدة وصلت الى طريق مسدود وهي تعرقل استئناف الباحثات في مؤتمر جنيف .

ويربط المعلقون الان قضية اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي السوري بنشاطين: مؤتمر الدول المستهلكة للنفط في واشنطن (الذي افتتح امس) ومؤتمر القمة العربي المحدود الذي اعلنت صحف القاهرة انه سيعقد في اواخر هذا الاسبوع في العاصمة المصرية لمعالجة الاوضاع الناشئة منذ اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي - المصري .

وهكذا كتبت «جروزلم بوست» امس ان التقدم في هذا الميدان سيكون فقط بعد مؤتمر النفط .. كما كتبت صحف القاهرة ان الاتصالات جارية بين مصر وسوريا والكويت والسعودية ..

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

ازاء اتهامات النائب توفيق طوبي حول الارهاب في المناطق المحتلة

يدافع ديان عن نظام الاحتلال

القدس - لمراسلنا البرلماني - اسمعت الكتلة الشيوعية في الكنيست، امس الاثنين، صوت القوى الديموقراطية والوطنية والمحبة للسلام ، مستنكرة تعاظم اعمال الارهاب والابعاد والهدم والسجن التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

وطالبت الكتلة الشيوعية بوقف هذه الاعمال المنافية للقانون الدولي ولحقوق الانسان والعمل على انهاء نظام الاحتلال المظلم سريعا ، لان في ذلك مصلحة كلا الشعبين ومصلحة السلام . وجاء ذلك في الكلمة الشاملة والقوية التي القاها باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست النائب توفيق طوبي والتي اقترح فيها بحث قضية اشتداد الارهاب والضغط على سكان المناطق العربية المحتلة . (اقرا نص كلمة النائب توفيق طوبي مكان «كلمة الاتحاد») .

وفي رده اعترف ديان بحقيقة ان الاهلين العرب في المناطق المحتلة يقاومون الاحتلال الاسرائيلي وينتظرون فرصة للتخلص منه ، وقال انه يدرك ان اهالي تلك المناطق لا يرون في اسرائيل حكومتهم ولو خيروا لفضلوا ان نخرج منها . ولكن بين هذا ، قال ديان ، وبين الحديث عن نظام الاضطهاد بون شاسع . وادعى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تبذل جهدا لتكون سلطة نيرة . وللتك فالوصف الذي سمعناه هنا (الوزير يقصد الحقائق الدامغة التي تضمنتها كلمة النائب الشيوعي ، توفيق طوبي) لا صحة له !! وهكذا حاول الوزير ان يقلب الامور راسا على عقب متجاهلا كل ما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي من حقائق تدين سلطات

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

الضابط مردخاي اشكنازي الذي يتظاهر منذ ايام مطالبا باستقالة وزير الدفاع ديان

أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها بريطانيا

عمال المناجم يرفضون تأجيل الاضراب الى ما بعد الانتخابات العامة

لندن - لم ينجح رئيس حكومة بريطانيا ، ادوار هيث ، في «اقناع» عمال المناجم البريطانيين بالعدول عن الاضراب ، الذي ابتداوه يوم الاحد الماضي ، وتاجيل الاضراب الشامل حتى بعد الانتخابات العامة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري .

فقد اعلنت اللجنة التنفيذية لنقابة عمال المناجم عن رفضها لنداء هيث هذا وكان رئيس حكومة بريطانيا قد اعلن يوم الخميس الماضي عن حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية في نهاية شباط الحالي . وجاء هذا الاجراء في اعقاب قرار عمال المناجم وعددهم حوالي ٢٨٠ الف عامل ، القيام باضراب شامل احتجاجا على رفض حكومة هيث المصادقة على زيادة اجورهم .

وقررت مواصلة الاضراب الى ان تلبى مطالب العمال .

ومن المتوقع ان تواجه بريطانيا في اعقاب هذا الاضراب اسوأ ازمة صناعية تهدد الاقتصاد البريطاني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

صواريخ «سام» تسقط طائرات في المستعمرات البرتغالية

باريس - ذكرت مجلة «ليكسبرس» الفرنسية ، اول امس ، ان الثوار الوطنيين في المستعمرات البرتغالية بافريقيا (غينيا - بيساو وانغولا) يستخدمون صواريخ ارض - جو سوفييتية من نوع «سام» لاسقاط الطائرات الحربية البرتغالية .

وقالت المجلة ان صواريخ من نوع «سام - ٧» استعملت في غينيا - بيساو وابادت ثلثي الطائرات البرتغالية التي تعملت في هذه المعارك .

واضافت ان الثوار الوطنيين في انغولا شرعوا باستخدام صواريخ من نوع «سام - ٦» ايضا .

مليون مستخدم يضربون في المانيا الغربية

بون - بدات ، امس صباحا ، المرحلة الاولى من اضراب المليون مستخدم في المانيا الغربية ، الذي دعت اليه ٥ نقابات ، تمثل مستخدمي البريد وسائقي الباصات وعمال السكك الحديدية والتلفونات وموظفي المستشفيات وغيرهم من موظفي المرافق العامة .

فقد اضرب امس سائقو الباصات والحافلات الكهربائية . وفي الايام القليلة القادمة سينضم اليهم ، على مراحل ، مستخدمو القطاعات الاخرى . ويطالب المستخدمون بزيادة في الاجور تبلغ ١٥٪ .

السادات يشترك في المؤتمر الاسلامي

القاهرة - ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات سيشترك في مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في لاهور بباكستان في ٢٢ شباط الجاري .

وقالت ان هذا المؤتمر سيحضره ممثلو ٣٠ دولة اسلامية وان الهدف منه هو اعلان تاييد القضية العربية في النزاع مع اسرائيل من خلال التاكيد بصورة خاصة على الطابع العربي لمدينة القدس التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

واضافت المصادر المذكورة ، ان ملوك ورؤساء الدول العربية الذين سيحضرون هذا المؤتمر سيعقدون في لاهور لقاء قمة عربي هامشي في لاهور لبحث آخر التطورات حول الشرق الاوسط .

وقد نشرت الصحف ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي نفى ان يكون هناك اتجاه لعقد مؤتمر القمة العربي المذكور ولكن وزارة الخارجية المصرية نفت رسميا ان فهمي صرح بالنفي عن المؤتمر .

حسين يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تمثيل مستقل

المنظمات لا تريد حكومة منفى .. منظمة التحرير تدين «الجبهة» وتحذر من المغامرات .. وتميل الى المشاركة في مؤتمر جنيف

بيروت - «لا داعي الى التعجيل في اقامة حكومة فلسطينية في المنفى ، لان منظمة التحرير الفلسطينية تشكل الكيان الذي تعترف به الدول العربية وعدد من الدول الصديقة» .

وقد جاء اعلنه زعيمان من زعماء «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية ابو اياد وابو مازن في «الراي العام» الكويتية يوم الاحد الماضي وذلك ردا على ما كانت «النهار» و «لوريان لاجور» قد نشرته يوم الخميس الماضي واحدث به التي المنظمات الفلسطينية تنوي اقامة حكومة فلسطينية في المنفى وان منظمة التحرير اعدت مشروعا لذلك ستبحثه اللجنة المركزية .

واضاف الزعيمان ان المهمة الرئيسية التي نسعى لاحقيقها هي تسوية تناقض حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعربا عن اتجاه تفكير المنظمة حين اعلنا ان الهدف في الظروف الحالية استعادة اي جزء محتمل اعادته من الارض الفلسطينية .

وكانت هذا الاتجاه في تعقيب لها وكالة الانباء الفلسطينية يوم الاحد الماضي ، في تعقيبها ردت الوكالة على بيان كانت قد اصدرته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، اعربت فيه عن دهشتها لان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اذاعت

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

امريكا تزود الاردن باحدث الاسلحة

«واشنطن بوست» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد الجيش الاردني بصواريخ مضادة للدبابات من نوع «تو» ، وقالت انه من المحتمل ان يكون تزويد الصواريخ قد بدأ بالفعل .

وهذه هي المرة الاولى التي توافق فيها واشنطن على تزويد دولة عربية بصواريخ «تو» - الفالية والمدمرة ، وبتعقب بان الاردن سيحصل على هذه الصواريخ في نطاق المساعدة العسكرية الامريكية .

ويعتقد ان موافقة امريكا على تزويد الاردن بهذه الصواريخ جاءت في اعقاب مطالبة قادة الجيش الاردني بالتزود بصواريخ سوفييتية اسوة بمصر وسوريا ، ودول عربية اخرى .

تحية «اونيتا»

حيفا - بعث رئيسا تحرير «الاتحاد» و «زو هديرخ» ، صحيفتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية رفاقية الى «اونيتا» - صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي بمناسبة عيدها الخمسين ، وتمنيا لها مزيدا من النجاح في سعيها من اجل وحدة العمال في الكفاح من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية .

النائب توفيق طوبي يعرض في الكنيست قضية تشديد الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة ويندد بها ويعلن :

لن يفيد حكام اسرائيل تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني

بدلا من استخلاص الدروس المطلوبة من حرب اكتوبر ، وبدلا من الخروج بالنتيجة الواقعية الا وهي انه من غير الممكن الاستمرار في مدى الايام باحتلال المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، سيناء والضفة الغربية ، وقطاع غزة وهضبة الجولان ، وبدلا من التخلي عن سياسة الالحاق والتطبيق المستمر الانضمام ، وتخليد الاحتلال واستلاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والبدء بتعبيد الطريق امام نسق من علاقات التفاهم والتعاون ، بدلا من ذلك تشتد السلطات الاسرائيلية من سياسة القمع والملاحقة على اهالي المناطق المحتلة ، وتزيد من تسميم العلاقات بين الشعبين .

ففي كانون الاول الماضي جددت السلطات اعمال طرد الاهلين ، ولا سيما الشخصيات البارزة في الضفة الغربية وفي القطاع ، الامر الذي اثار في اماكن موجة كبيرة من الاحتجاج . وفي ١٠-١٢-٧٣ طرد ثمانية اشخاص بارزين هم عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة ، وجريس عيدة معلم في البيرة ، وضمين حسين عودة من رام الله ، والطبيب وليد قمحاوي ، والمحامي حسين الجاغوب ، وعربي موسى عواد ، وشاكر محمد ابو حجلة ، وجميعهم من نابلس ، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر من القدس .

والطرد يتعارض مع كل الاحكام والقوانين الدولية ، ويتعارض مع ابسط حقوق الانسان - وجرى بصورة مغيظة .. في الذكرى العالمية لحقوق الانسان في يوم الذكرى لاقرار الامم المتحدة ميثاق حقوق الانسان . وكان عملا شنيعا ان يؤخذ هؤلاء الاشخاص تحت جنح الليل من بيوتهم ، من بين اهليهم وذويهم ويطردوا بالقوة الى الاردن عن طريق الصحراء في وادي عربة ، والجنود الاسرائيليون يطلقون النار في الهواء ووراءهم يصوبونهم بتصويب السلاح اليهم ان هم لم يتجهوا الى الاراضي الاردنية .

تكثر سلطات اسرائيل في هذه الايام من الحديث عن ميثاق جنيف ، ولكن الطرد من الوطن ، حتى طرد من ارتكب جرما ، لا يتفق وروح ميثاق جنيف ومنطوقه . وتكرار هذا العمل يفرغ كلام الحكام في اسرائيل عن ميثاق جنيف من الصدق والاخلاص .

وتهدد السلطات ، بالطرد الى الاردن ، المزيد من الاهلين مثل يوسف نصر وجميل حمد محرري جريدة «الفجر» المقدسية ، وقد وقد اهتز الراي العام في الضفة الغربية على اثر اختطاف مجهولين يوسف نصر من بيته واختفائه كليا في ظروف مثيرة للشكوك ، ولا يستطيع احد ان يعفي السلطات من المسؤولية عن هذه الجريمة .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

تل ابيب تشهد مظاهرة كفاح ضد الغلاء

تل ابيب - لمراسلنا - وسط الهتافات الكفاحية المندة بالغلاء والجوع والتدابات من اجل الخبز والعمل والسلام وعلى مراى من رجال الشرطة وسياراتهم تظاهر ، هنا امس الاثنين ، الالاف من العمال والعاملات والشعب وربات البيوت ووفود احياء الفقر في المدينة وضواحيها ، احتجاجا على الغلاء .

كما نظمت لجنة مقاومة الغلاء ، التي دعت الى تنظيم هذه المظاهرة برقيات تضامن من لجان عمال كريات شمونة في الجليل الاعلى ، والتي شهدت امس اضرابا عاما شمل جميع مرافق الحياة في المدينة احتجاجا على الغلاء .

وقد عكست هذه المظاهرة الكفاحية الكبيرة النقمة العارمة التي تعتمل في قلوب اوساط واسعة من الشعب العامل والغضب على سياسة حكومة مئير - ديان - سبير المعادية لمصالح العاملين ، واكدت المظاهرة ارادة العاملين في رفضهم ان يتحولوا الى عبيد لحكومة مئير وهي حالات اجتماعية تعاني الجوع والفقر .

وتكلم في الاجتماع التظاهري النائب السابق في الكنيست شالوم كوهين وممثلون عن لجان عمالية مختلفة من منطقة تل ابيب ، وحيى المتظاهرين عضوين من مجلس عمال عكا وممثل الفهود السود في مجلس عمال تل ابيب .

هذا وقد ابرز خطباء المظاهرة عزم العاملين على مواصلة الكفاح ضد الغلاء وضرورة رص صفوف العاملين دون اي تمييز في الانتماء السياسي .

ودعا الخطباء الهستدروت الى المطالبة بدفع علاوة غلاء حقيقية للعاملين والى تنظيم الاضرابات والمظاهرات العمالية احتجاجا على الغلاء .

جرح جنديين اسرائيليين في منطقة الخليل

الخليل - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اثنين من الجنود اصيبا بجراح يوم امس السبت الماضي من جراء اطلاق النار من اسلحة اتوماتيكية في منطقة الخليل .

وقال الناطق ان افراد الدورية ردوا على النار بالمثل .

مناخ خطر في ظروف المماطلة والمماحكة في تأليف الوزارة!

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - يتفق المراقبون السياسيون ان مباحثات تاليف الوزارة الجديدة بدات تدور في حلقة مفرغة على محور اصرار المتدينين على جمل تعديل قانون «من هو يهودي ؟» - بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية - شرط دخولهم الائتلاف الحكومي ، ورفض التجمع هذه الشروط .. الا - التسليم بهذا الامر .

وافادت صحف امس ان مؤيدي الاحرار المستقلين ومع طرف في هذه المباحثات عيل صبرهم وهدد سكرتيرهم يتسحاق براكي بالانسحاب من الميدان في الوضع الحاضر اذا استمر هذا «التلاعب الفقهي» على حد تعبيره .

ودل داخل الاحرار المستقلين تصدر جناح الشباب على سلوك قياداتهم في المباحثات الائتلافية التي انتهت الى تفسيخ الجبهة من اجل كتلة الموظفين .

ويوم الخميس الماضي حذر سكرتير مبام السياسي نفتالي فيدر حزب

في مكان واحد منذ ان بدات قبل اكثر من ٤٠) يوما الى انه منذ ان انتهت الانتخابات لا احد الى اقل رئيس الحكومة مهمة تاليف الوزارة بحولها منذ قبل ١٢ يوما .

ولكن اذا كانت الباحثات الائتلافية تقف في مكان واحد وتدور في حلقة مفرغة فالاوضاع في داخل الاحزاب والكتل تتعرض الى اضطرابات شديدة .

الكتلة حقوق الواطن (النائب - ٣ نواب) الى اتهام جهة الاحرار اعلنت فيه الحرب المستقلين انسحبت من الجبهة ان يتم المتدينين والوقت الجبهة البرلمانية في الوقت الحاضر ٦-٢-١٩٧٤ (الصحف ٨-٢-٧٤) .

العمل (شريكه في التجمع) من عقد صفقة مع المتدينين خلف ظهره ، وقال ان مبام سيرفض هذا الامر . وقال انه يؤيد الوضع الراهن ويرفض اجراء اي تغيير في الميدان الديني .

وفي حزب العمل تفجرت صراعات جديدة بالاضافة الى التناقضات القديمة .. ويوم السبت الماضي اجتمع زعماء اليهود الشرقيين في حزب العمل في تل ابيب ووقعوا المطالبة بحصة اكبر في الوظائف المسيادية للطوائف الشرقية ... (الصحف ٨-٢-٧٤) .

وكان (لوفا اليان) من معارضي سياسة قادة التجمع المتطرفة قد صرح في اجتماع عقده مع انصاره في الجامعة العبرية ان جزء من حزب العمل انه الى اليمين وانا اكتشف انه لا يستطيع النضال في الداخل من اجل ارائه فيسعى ان «لم يتزوج حزب العمل» .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

مؤتمر مستهلكي النفط - في واشنطن

واشنطن - افتتح وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر ، امس ، مؤتمر الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط ، بالاشتراك وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وكندا واليابان والمانيا الغربية والدنمارك وايطاليا وهولندا وايرلندا والنروج والبلجيك ولوكسمبورغ .

وكانت الولايات المتحدة قد دعت الى عقد هذا المؤتمر بقصد اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط في اعقاب الحظر التي فرضته الدول العربية على تزويد الولايات المتحدة بالنفط وذلك لتحول عن تاييدها للعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

وفي الوقت ذاته كان من دوافع هذه الدعوة اتخاذ الدول المنتجة للنفط قرارات برفع اسعار النفط الخام لتلائم مع هبوط نقد الدول الصناعية وغلاء السلع الجاهزة ، وبهدف هذه الدول الحيوية .

ومع ان الهدف الرئيسي هو اقامة جبهة تتصدى للدول المنتجة للنفط الا ان جدول اعمال المؤتمر يشمل: الاقتصاد باستخدام الطاقة ، والتعاون في ميدان البحث عن مواد تولد الطاقة ، والمشاركة في ميدان النقد ومشاكل الاقطار الفقيرة (النامية) ، ومستقبل العلاقات بين الدول المنتجة والمستهلكة .

والتوقع ان ينتهي المؤتمر اليوم ولكن من المشكوك فيه جدا ان تتوصل الى اي اتفاق بسبب عمق التناقضات بين الدول الصناعية الجوهرية واصرار بعض هذه الدول ، ولا سيما فرنسا واليابان وايطاليا ، على عقد اتفاقات ثنائية بينها وبين دول النفط الاساسية .

وكانت جولة وزير خارجية فرنسا جوبير في عدد من الاقطار العربية - السعودية والكويت والعراق والاتفاقات التي عقدها مع حكوماتها والاتفاق الفرنسي - الايراني بقيمة ٥ مليارات دولار تعبيرا عن رفض فرنسا المقترحات الامريكية .

ويتوقع ان يبرز الخلاف الفرنسي - الامريكي في مؤتمر واشنطن ، حيث يعتقد ان وزير خارجية فرنسا .. مع الولايات المتحدة في موقف ... لا تتجاوز ١٢ يوما ، والفترة الدستورية هي ٢١ يوما ، الا ان «معاريب» احتلت امس الاول ان الباحثات ما تزال

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

الحلقــة السابعــة (١٤)

حركة السلام ـ الحرب الكورية ـ المؤامرات الامبريالية في المنطقة ـــ وقضيــة فلســطين !..

بقلم : اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة السابعة من حوليات الاتحاد ـ السنة ايار ١٩٥٠ ـ ايار ١٩٥١ .. وقد نشرنا المقال الاول في عدد الجمعة ٨ شباط ١٩٧٤ .

النهوض الثوري في منطقة الشرق الاوسط

في ٤ حزيران ١٩٥٠ نشرت « الاتحاد » في صدر صفحتها الاولى :

« رد عنيف في البلاد العربية ضد بيان الدول الاستعمارية الثلاث بشان تقسيم البلاد العربية واسرائيل الى مناطق نفوذ بين المستعمرين الثلاثة » ..

وجمع هذا الرد بين رفض بعض البرلمانيين في المجالس النيابية البيان الثلاثي ، وبين مظاهرات الجماهير احتجاجا على البيـــان ..

وهكذا مثلا وقف ثلاثة نواب مصريين هم محمد بلال (زعيم الشباب الوفدي) ، ونور الدين طراف (من الحزب الوطني) ومحمد توفيق خشبة (من حزب الاحرار) ليهاجموا البيان الثلاثي ويصموا بريطانيا بالعـدوان وبالعداء للشعب المصري وليطالبوا بالحياد .. وذهب النائب طراف الى ابعد من هذا فطالب بعقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي وشراء الاسلحة في السوق العام ـ من كل مكان . (الاتحاد ٤ـ٦ـ١٩٥٠)

وامتدت فكرة الحياد ورفض معاداة الاتحاد السوفييتي الى العراق.. وعلى الرغم من حكم السفاح نوري السعيد اعلن ٢٣ نائبا دعوتهم من اجـل الحياد بين الشرق والغرب .. واقترن هذا النداء بمطالبة ١٨ نائبا بتاميم النفط .. (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥١) .

ومن ابرز المظاهرات مظاهرة دمشق بقيادة الشيوعيين ضد البيـــان الثلاثي التي واجهت هجوما بوليسيا وحشيا انتهى باعتقال ثلاثين متظاهرا.. ومن ابرز شعارات المظاهرة اعلان المتظاهرين ان البيان يمثل هجوما على شعوب المنطقة وخطوة لاقامة حلف البحر الابيض المتوسط المعادي الاتحاد السوفييتي .. (١١ـ٦ـ٥٠)

وامتازت مظاهرات الجماهير في حلب بالنضالية من ناحية وبعنف الحقد البوليسي من ناحية أخرى .. فقد واجه البوليس المتظاهرين ضد البيان الثلاثي ومن اجل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي بالرصاص مما ادى الى سقوط ١٢ جريحا .. (٢٥ حزيران ١٩٥٠) .

ووصفت وكالات الانباء بكلمات قاسية الاصطدام المروع بين قوات الامن اللبناني والمتظاهرين المعادين للبيان الثلاثي وذكرت ان عدد الضحايا وصل الى ١٧ جريحا .

وفي اسرائيل اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في ٢٦ ايـــار ١٩٥٠ ندد فيه بالبيان الثلاثي واعلن « ان الرجعية تسيء استغلال رغبـة جماهير الشعب الطبيعية في السلام والامن وتعمل على ضم دولتنا الى مشاريع الحرب الانجلو ـ امريكية » (الاتحاد ١٨ـ٦ـ٥٠) .

وحين زار الجنرال روبرتسون قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط اسرائيل في شباط ١٩٥١ تظاهرت الجماهير في وقت واحد في القدس وتل ابيب وحيفا واللد تحت شعار « روبرتسون اخرج من بلادنا » .

وتجسد النهوض الثوري في المنطقة ، بالاضافة الى نشاطات شجب البيان الثلاثي ، في تطورات عاصفة بشكل خاص في مصر وايران ..

ففي ظروف تصاعد النضال القومي والاجتماعي في مصر ، وتحت ضغط مظاهرات الطلاب والعمال الجماهيرية في القاهرة والاسكندرية اعلنـــت الحكومة الوفدية في بيان (العرش) الوزاري انها لا ترى ان المعاهـــدة البريطانية ـ المصرية لعام ١٩٣٦ تصلح أساسا للعلاقـــات البريطانية ـ المصرية وتقرر الغاءها وتطالب بجلاء القوات البريطانية عن قناة السويس وتوحيد مصر والسودان ..

وتجاوبت السودان مع هذه الخطوة الحاسمة في تلك اللحظة فأعلـــن حزب الاشقاء ـ وهو الحـزب الوطني الاساسي ـ تاييـــده الاجـــراء .. وتمسكه بوحدة وادي النيل ..

وانطلقت المظاهرات مجددا في مصر تهتف بالجلاء ووحدة مصـــر والسودان وسقوط المستعمرين الانجلو ـ امريكيين .. وقد تخوفـــت الحكومة الوفدية من هذا الزخم الثوري فاعلنت حالة الطوارىء ولكنهـا لم تجمد حركة الجماهير ..

والمهم ان هذا التطور في ماهية الحركة القومية المصرية صاحبة كفـاح طبقي عنيف .. كثيرا ما كان يمتزج بالكفاح القومي او يوازيه .

فبالاضافة الى اضراب عمال سكة الحديد ومظاهـرتهم أمام بيت رئيس الوزراء واصطدامهم مع البوليس مما ادى الى جرح ١٨ واعتقال سبعـــة متظاهرين (الاتحاد ٤ـ٦ـ٥٠) .. والى جانب مظاهرة عمال النسيـــج الضخمة في الاسكندرية من أجل زيادة الاجور (٢٥ حزيران ١٩٥٠) جـرت في هذه الفترة معركة الترعة الدموية .. ففي ٢٠ حزيران ١٩٥٠ اضــرب ٧٠٠٠ عامل نسيج في مصانع السباهي مطالبين بزيادة الاجور واضطـــروا صاحب العمل الى تلبية مطالبهم .. ولكن السلطات استفزت العمال وهم في الصف ينتظرون قبض أجورهم ودفعت قوات الامن الى محاصرتهم وقذفهـــم بالترعة القريبة مما ادى الى مقتل ٣٠ عاملا واعتقال ٣٠ اتهم اكثرهـــم « بقتل » !! زملائهم . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) .

والواقع لم يتوقف المد الثوري بعد هذه المجزرة لا على الصعيـــد النقابي ولا على الصعيد القومي السياسي بل استمر في مختلف الاشكـــال من بينها مظاهرات كانون الثاني ١٩٥١ الدامية التي نددت بتخاذل حكومـة الوفد التي كانت تحاول التهاود مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٠ كانون الثاني ١٩٥١) .

اما في ايران فكان تحدي الامبريالية ومكافحتها أصيلا هدف الى ضرب المواقع الاجنبية الاحتكارية .. ونشرت « الاتحاد » في ٢٤ آذار ١٩٥١ انباء هذا الحدث ورد فعل الحكام الرجعيين ، وكتبت حول قرار مجلسي ايران ـ النواب والشيوخ ـ تاميم شركة النفط الانجلو ـ ايرانية ان الشـــاه بنصيحة الامريكيين أعلن الاحكام العرفية في البلاد وأمر دباباته وقواتـــه باحتلال العاصمة . (٢٤ آذار ١٩٥١) .

وبقوة دينامية نزل عمال النفط الى الميدان فاضربوا .. وتظاهروا ، تاييدا لخطوة البرلمان ـ والجبهة القومية التي قادت المعركة بضغـــط الجماهير ـ وبلغ عنفهم حدا ارعب أثرياء اصفهان الذين فروا من البـلاد . (الاتحاد ٧ نيسان ١٩٥١) .

ولم تختف جماهير العراق من الميدان .. فقد هاجت وماجت في أكثـر من يوم واعادت تنظيم نقاباتها .. وعاد حزبها الشيوعي الى الميدان . وحتى مساجينها في السجن المرعب « نقرة السلمان » تمردوا على الظلم والكبـت وتجاهل حقوق الانسان فاعلنوا الاضراب واستنفروا تاييد الجماهير عـــلى نطاق واسع ..



أحد ملاحي السفينة الفضائية الامريكية «سكاي لاب» الثلاثة (إدوارد غيسون) يبتسم وهو يفتح باب سفينته الفضائية التي انتشلتها سفينـــة امريكية من عرض المحيط لدى هبوطها يوم الجمعة الماضي .

وكان رواد سكاي لاب الثلاثة قد أمضوا ثلاثة أشهر في الفضاء في حالة انعدام الوزن ، ونتيجة لذلك زاد طول قاماتهم حوالي بوصتين . ومن المقرر ان يعودوا الى طولهم الطبيعي في بحر أسبوع .

الجماهير الفلسطينية تستمر في مقاومة الضم

وفي أول أيار ١٩٥٠ أعلن الملك عبد الله ببرلمانه ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن وقيام المملكة الاردنية الهاشمية .. ولكن حتى في تلك الايام ظهرت معارضة في البرلمان العبدلي الهزيل على الرغم من جـــو الارهاب والاعتقالات .. فقد طالب بعض النواب الفلسطينيين (امثال انور نسيبة وخلوصي الخيري) بتاجيل الضم وتعديل الدستور بحيث لا تكـون كافة السلطات بايدي الملك (٧ ايار ١٩٥٠) .. ولم يستطع عبدالله تحمـل هذه المعارضة خصوصا حين طالب بعض النواب بالغاء اتفاق رودوس (مـع اسرائيل استولت بموجبه على المثلث ـ ا.ت) وعزل الضباط البريطانيين وتقييد صلاحيات الملك والحياد في حالة نشوب حرب عالية ثالثة .. فحـل البرلمان في نهاية كانون الثاني ١٩٥١ (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥١) .

واتضح آنذاك ان الامبرياليين البريطانيين والامريكيين قد توصلوا الى اتفاق موقت واقروا الضم .. والجامعة العربية التي اجتمعت في ايـــار واتخذت قرارا ، بامتناع العراق و اليمن ، بعرض مشروع يقضي بطـــرد شرق الاردن من عضويتها (الاتحاد ٢٧ آيار ١٩٥٠) عادت في حزيـران ، في مناخ البيان الثلاثي ، الذي قبل بــه حكام الدول العربية واسرائيـــل فرضيت بالضم ووضعت مشروعها بالطرد على الرف . (١٨ حزيران ١٩٥٠) .

ومن الممكن القول ان قضية فلسطين .. وما نجم عنها من مشكلـــة العلاقات بين الدول العربية واسرائيل دخلت في طوق الدول الامبريالية .. وحين صدر تقرير لجنة التوفيق في تشريــن الاول ١٩٥٠ نددت الاتحـــاد بمضمونه وأبرزت انه يحذر من الوضع السائد بين اسرائيل وجاراتها ويدعو الى الاسراع بعقد اتفاق سلام ، الا انه يتجاهل حق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير المصير (٢٩ تشريـــن اول ١٩٥٠) . وكررت «الاتحاد» هذا التقدير في معرض تعقيبها على دورة الامم المتحدة في ذلك العام فكتبت ان الامبريالية تهدف الى ابقاء العلاقات بين اسرائيل وجاراتها في اطار احتكارها والمتاجرة بها .. فقد نجحت بحرش الاصوات في الابقاء على لجنة التوفيـق (٣٠ كانون الاول ١٩٥٠) .

ورأى الحزب الشيوعي الاسرائيلي خطورة هذا الوضع في اعقـــاب اصطدامات الحدود بين اسرائيل من ناحية وكل من سوريا وشرق الاردن من ناحية ثانية .. ولاحظ في قرار اتخذه المكتب السياسي ان الامبرياليـين الامريكيين والبريطانيين يفجرون اصطدامات حدود (آخرها اصطدام دموي في منطقة الحمة في أواخر آذار) بقصد افساح المجال امام تدخلهم وسيطرتهم وتحويل اسرائيل والاقطار العربية الى قاعـدة معادية للاتحاد السـوفييتي (٢١ نيسان ١٩٥١) .

وبلغ نفوذ الامبرياليين حدا مكنهم من الضغط على كل من اسرائيـــل وسوريا ، بعد اصطدام الحمة ، لتسحبا احتجاجيهما من مجلس الامن ..

واعتقد الامريكيون انهم أصبحوا يستطيعون السير بمشاريعهـــم الرجعية .. وفي اجتماع ممثلي امريكا الدبلوماسيـين في استنبول قرروا : « ضرورة عقد صلح بين الدول العربية واسرائيل تمهيدا لتاليف كتلة مـــن دول الشرق الاوسط ، واقامة قوات عربية من مليون جندي بامرة امريكيين وبريطانيين واستخدام اللاجئين ـ كأيدي عاملة رخيصة ـ في المشاريـــع الحربية من مثل شق الطرق وتحصين القواعد .. ومن أبرزها تحصـــين قاعدة حيفـا .

الا ان اللاجئين لم يرضخوا لهذا المستقبل وواصلوا معركتهم .. وشهد قطاع غزة مظاهرات جبارة كانت تصل الى درجـة التمرد احتجاجا عـــلى الاحتلال المصري الذي يفرض الجوع والبطالة ونظام الحكم البربري . وبلغ عنف الاصطدام مع البوليس ان عدد الجرحى من الجانبيـــن كان كبيرا .. (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠) ومثل غزة شهدت مدن القسم العربي مـــن فلسطين مظاهرات ونشاطا سياسيا مكثفا وقفت في طليعته عصبة التحـرر الوطني .

خطوط المعركة في اسرائيــل

واحتدمت ، في اسرائيل ، المعارك على مختلف الجبهات فكانت معركة الدستور في الكنيست التي شنها الشيوعيون دفاعا عن الدمقراطيـــة .. وكانت جولات جديدة في مقاومة الاضطهاد القومي .. وبرز الى جانب النضال الطبقي كفاح المهاجرين اليهود الجدد الذين وجدوا انفسهم ، عند وصولهم الى البلاد في ظروف حياتية على غاية من الحرج والقسوة .

ونجحت حكومة بن غوريون في رفض اقتراح سن الدستور وبحق قـال الشيوعيون آنذاك ان ذلك يعود الى عدم رغبة الحكم في التعهد بالمحافظة على الحريات الشكلية الدمقراطية وهو يستعد الى الانضمام الى كتلة الحــرب ضد السوفييت يريد ان لا تعترضه أية عثرة دستورية في القضاء على القائم من الحريات الدمقراطية . (الاتحاد ٧ ايار ١٩٥٠) .

وليثبت حكام البلاد هذا الاتجاه قاموا بتنظيم عصابات مبائية مهووسة لمهاجمة مظاهرات أول ايار والاجتماعات التي نظمها الشيوعيون في الرملـة وعكا والمجدل .. وكان الهجوم على اجتماع الشيوعيين في مقرهم غـــادرا ووحشيا أدى الى جرح ثمانية جراحا بليغة وعشرة جراحا طفيفة (الاتحـاد ٧ ايار ١٩٥٠) .

وانطلاقـا من موقف الرغبة في تقليـص الحريات الدمقراطية منعـت السلطات عقد مؤتمر العمال العرب الخامس فاستنفرت معركة هامة في حياة الطبقة العاملة العربية واليهودية .. وامتدادا من ايلول ١٩٥٠ حتى موعـد انعقاد المؤتمر فعلا في ١٤ ـ ١٥ نيسان ١٩٥١ كافح العمال العرب يؤيدهـم الدمقراطيون والعمال الواعون لابطال قرار الالغاء ونجحوا في ذلك .. وكـان الاضراب الذي قام به العمال العرب في ٢٨ ايلول ١٩٥٠ نقطة تحول هامـة لفتت انتباه النقابات العالمية والقوى التقدمية في العالم فابرزته وتضامنت مع أهدافه . (الاتحاد تشرين الاول ١٩٥٠) .

وقرر هذا المؤتمر رفع الكفاح من اجل وحدة التنظيم النقابي عـــلى أساس أممي ودعا الى فتح أبواب الهستدروت أمام العمـال العرب .. امـا قيادة الهستدروت المبائية فرفضت هذه الدعوة بدوافع نظرتها العنصريـــة وتوجهها القائم على انعزالية التعصب القومي .

وفي حزيران ١٩٥٠ بادرت الجماهير العربية ، بعد ان اكتشفـــت ان الحكم العسكري الجاثم فوق مناطقها يتحول الى أجهزة اقطاعية تسيطـــر على كافة نواحي الحياة .. ويجسم أداة الارهاب من تمشيط لطـــرد المتسللين وابعاد المناضلين عن قراهم الى تهديد العمال اذا ارادوا تنظيـــم أنفسهم .. بادرت الى توقيع عريضة تطالب بالغـــاء الحكم العسكري . (الاتحاد ١١ حزيران ١٩٥٠) .

وأقبلت الجماهير على التوقيع على العريضة وخلال أسبوعين كان وفـد يقدم هذه العريضة الى رئاسة الكنيست ويضع الحقائق أمام الراي العـام اليهودي ومنها أمثلة عن الغرامات الباهظة على نساء واطفال مسالمين خالفوا أنظمة التصاريح فانتقلوا من قرية الى أخرى سعيا وراء الرزق بدونهـا . (٢٥ حزيران ١٩٥٠) .

ومن أجل وقف طرد المواطنين العرب بحجة انهم « تسللوا » عبـــر الحدود ـ أي عادوا الى بيوتهم وعائلاتهم ـ شددت القوى الدمقراطيـــة كفاحها للاعتراف بمواطنة هؤلاء العائدين الى أوطانهم وتزويدهم بهويـــات دائمة بدل الهويات الموقتة التي كانت تمنح لهم في بعض الاحيان ..

واقترن بهذا التصدي لمشروع قانون الجنسية الذي عرضته الحكومـة على الكنيست وظهر انه يحرم آلاف المواطنين العرب من حقهم في وطنهـــم في حين ان كل يهودي بمجرد وصوله يصبح مواطنا وجنسيته اسرائيليـة . (الاتحاد ١٦ تموز ١٩٥٠ وسنعود الى هذا الموضوع في المستقبل) .

وواجهت الجماهير العربية والقوى التقدمية مظهرا فظا من مظاهـــر سياسة الصهيونية العدوانية حين قررت السلطات ترحيل عرب المجـــدل وعددهم ١٨٠٠ مواطن وذلك « لتطهير » البلدة وتهويدها .. وشاركت القوى التقدمية اليهودية في مقاومة هذا الاجراء وأعربت عن ذلك بالتوقف عـــن العمل الى جانب العمال العرب في المجدل حين أعلن القرار . (الاتحـاد ٦ آب ١٩٥٠) .

وفي الوقت ذاته ولاعتبارات مماثلة .. وبغرض تشجيع مغادرة العـرب اسرائيل قررت السلطات ترحيل عشيرة نجمة الطرابين وعددهـا ١٠ آلاف يقيمون جنوبي بئر السبع الى منطقة تبعد ١٥ كيلومترا عن موطنهم ، الا انها لا تضمن موارد رزق تسد حاجتهم . (الاتحاد ٢٤ ايلول ١٩٥٠) .

وفي أوضاع فرض التقنين الذي اعتبره الشيوعيون نظاما ينهب الفقراء (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) وفي ظل ميزانيـــة بلغت في ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ ٥٦٤٨ مليون ليرة تتحملها الجماهير وتؤلف نفقات الجيش (١٠ ملايين) والبوليس (٣٤٢ مليون) حوالي ٢٣٪ منها (الاتحاد ١٤ ايار ١٩٥٠) ازدادت نقمـــة الجماهير على الحكم فاعربت فئاتها وقطاعاتها عن ذلك بطرقها ووسائلهـــا المشتركة .. وبرز المهاجرون الجدد الذين نشطوا دفاعا عن حقوقهـــم ، وكانت مظاهرة الثلاثة آلاف في باردس كاتس من أجل العمل والمساكن نموذجا حيا من نماذج كفاحهم . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٠) .

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا كما لاحظت « الاتحاد » ان يلجأ رئيس الوزراء بن غوريون الى قانون البوليس الانتدابي فيقرر تطبيق المادة ٣٥ من انظمته التي تنص على منع الاجتماع والتظاهر بدون اذن مسبق من البوليس.

وفي الاشهر الواقعة بين تشرين الاول ١٩٥٠ وشبـاط ١٩٥١ اتضح ان البلاد تعاني من أزمة سياسية هي حصيلة التناقض بين سياســة الحكـم الموالي للامبريالية والاحتكارات وأماني الجماهير المتطلعة الى حياة انسانية مطمئنة .

وانعكست الازمة في استقالة بن غوريون في كل من هذين الشهرين .. ومع ان الاسباب الشكلية التي ادت الى الاستقالة لم تبين حقيقة البواعـث (مثلا الاستقالة في شباط كانت بسبب خلاف مع المتدينين حـول نظـــام التعليم ١٧ـ٢ـ١٩٥١) الا ان بيان الحزب الشيوعي حددها فأعلن ان ارباب الدولار الامريكيين يريدون حكومة يمينية قوية يمكن الاعتمـــاد عليها في التعجيل في تنفيذ مشاريعهم العدوانية .

ولم يكن بد من اجراء انتخابات برلمانية جديدة فتقرر اجراؤها في ٣٠ تموز ١٩٥١ .

وفي ذلك الوقت لم تكن انتخابات البلديات مرتبطة بالانتخابـــات البرلمانية ولهذا جرت انتخابات البلديات في القطاع اليهودي في تشريـــن الثاني ١٩٤٩ .. ومع ان مبام رفض دعوة الحزب الشيوعي الى اقامة جبهة يسارية موحدة تخوض معركة الانتخابات .. وعلى الرغم من حمى معـــاداة الشيوعية في أجهزة الدعاية الرسمية نجح الحزب الشيـــوعي لاول مرة في الفوز بتمثيل في مجلس بلدية حيفا .

ولاحظت المحافل الحاكمة تأييد الجماهير العربية في حيفا للشيوعيين وحذرت جروزلم بوست من ذلك ودعت الى استخلاص النتائج ..

ولكن النتائج كانت اتساع قاعدة تأييد الشيوعيين بين الجماهـــير العربية ..

(الحلقة القادمة تستعرض سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢)

عناصر مشبوهة في طرعان

تحاول اغراق القريــة في سيل من الدماء ..

جماهـــير القريـــة تهـــب دفاعـــا عـــن أبنائهـــا الشيوعيـــين

طرعان ـ لمراسلنا ـ ابت عناصر مشبوهة في طرعـان الا ان تفصح عن طبيعتهـــا التخريبية ـ خدمة للسلطة ـ عن طريق تدبير الاستفـزازات والاعتداء على الشيوعيـين في القرية .

وقد بدأت هذه العناصـر المشبوهة ((نشاطها)) بعـــد انتهاء الجلسة الاولى للمجلس المحلي يوم الاربعاء الماضي التي تم فيها انتخاب السيد يونس نصار رئيسا للمجلس ونوابـه الثلاثة ومنهم الرفيق سعيد بدر (نائب ثالث بدون معاش).

فبينما كان الرفيق سعيد بدر ، عضو المجلس ، من القائمة الشيوعية ، عائدا الى بيته بعد انتهاء الجلســة المذكورة ، اعترض طريقه احد معلمي السلطة المسلحين المدعو محمد سعيـد عدوي ، وراح يهدده بالاعتداء عـــلى حياته ويوجه اليه عبارات سخيفـــة وبذيئة . الا ان الرفيق سعيـــد ، حرصا منه على الهدوء ، وافشـــال مخططات السلطة التي تستهــــدف الإضرار بمصالح القرية ، تجنـــب الاصطدام معه على امل ان يرتدع هذا الشخص الذي تحركه دوافع لئيمة يقودها نفر قليل من جماعته بدعـوى ان العضو الشيوعي انحـــاز الى جانب الكتل الاخرى ولم يمنح الرئيس السابق (السيد محمود عـــدوي) صوته ليصبح رئيسا لفترة اربـــع سنوات اخرى ، وعلى اعتبـــار ان الشيوعيين ـ في نظرهم ـ ابنـــاء حارة ومن اطراف العائلة ! متجاهلين او متناسين ان الشيوعيين ابناء حزب ذي مبادىء ، نشأ وتطور ، رغم كـل العراقيل ، في العمل لصلحة ابنـــاء القرية الشرفاء من كل العائلات .

وفي اليوم التالي ، وأثناء خـــروج الرفيق سعيد بدر لحضور جلســـة المجلس الثانية (الطارئة) اعتـــدى هؤلاء الحاقدون عليه بقذفه بالحجارة. وهـــذه المرة ايضا لم ينجر وراء استفزازهم .

وأثناء الاجتماع شرح الرفيق سعيد بدر لاعضــاء المجلس الملاحقـــات والاستفزازات المتكررة التي تعـــرض لها ، والتي شملت ايضا كل اعضاء الحزب في القرية وافراد عائلاتهـــم وحتى اطفالهم !

وقد بادر رئيس المجلس ـ باســم المجلس ـ بعد الاجتماع الى دعـــوة العديد من وجهاء القرية للتشـــاور معهم في الامر . وأسفرت المشاورات عن تشكيل وفد باسم الاهـــالي ، لمقابلة رئيس المجلس السابـــــق ومطالبته بالتدخل للحيلولـــة دون تدهور الوضع .

ولكن ، للاسف ، وقبل ان ينفـــذ الوفد مهمته ، قام هؤلاء بالاعتداء على رفاقنا بالحجارة ، وذلك اثناء عودتهم الى بيوتهم . كما آن عميل السلطة ، المسلح السالف الذكر ، راح يهـــدد باغراق رفاقنا بالدم . ولكن وحـــدة اعضاء الحزب المتينة ، التي لم يسبق لها مثيل ، وصمودهـــم منعا هؤلاء الموتورين من تنفيذ مآربهم ، وأديا الى زيادة عزلتهم في القرية بشكل عـــام ، وبين الشرفاء من ابناء عائلاتهم بشكل خاص .

هذا وقد أثبت أهالي القرية دعمهم للحزب ومساندتهم له . وأعربوا عن استنكارهم لاعمال الشغب والفوضى ومحاولات الاعتداء على الحقـــوق الدمقراطية للمواطنين ، ودعوا الى افشال مخططات السلطـــة التي تستهدف تفريق وحـــدة الصف ، واستغلال عملائها في تدبير الفتن واعاقة تطور القرية والعبث بمصالحها .

والاوســاط التقدمية في القرية ، بقيادة حزبها الشيوعي ، اذ تستنكر هذه المؤامرات الدنيئة ، تطـــالب الجهات المختصة بوضع حد سريـــع لها . وهي ترى ان الامكانيات متوفرة أمام أعضاء المجلس من كل الكتـــل ـ اذا توفـــرت النوايا الحسنة ـ للمساهمـــة في خدمة القرية . وهي تصر في نفس الوقت على التمســك بالانجازات التي تحققت بمساهمـــة الشيوعيين في القرية وتدعـــو الى المحافظة عليها ، والعمل على تطويـــر القرية في مختلف المجالات .

ولكنها تحذر من مغبة استمرار هذه المؤامرات الدنيئة التي تنظمها قلة من عملاء السلطة لضرب الحزب الشيوعي والقضاء على مكاسب القرية ولـــن تسمح بتكرارها .

وفرع الحزب ، في القرية ، يؤكـد مرة أخرى ان مصلحة القرية بوحـدة اهاليها وليس على العكس ، كمـــا تستهدف سياسة الاضطهاد القومي ، التي تسعى الى اعاقة تطور قريتنـــا وسائر القرى العربية .

ويرى فرع الحزب في القريـــة ان معركتنا الاساسية مع سياسة حرمان قرانا من التطور . وهو يتوجـه الى الراي العام التقدمي ـ العـــربي واليهودي في اسرائيل ـ مناشدا اياه الوقوف الى جانب قوى التقـــدم والدفاع عن الحقوق الدمقراطيـــة للمواطنين .

النائب الشيوعي توفيق زياد في النقاش على مشروعين لتعديل قانوني الشرطة والسجون

يجب اجراء تغيير جذري واساسي في اوضاع السجون والشرطة

ألقى النائب الشيوعي توفيق زياد في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، كلمة الكتلة الشيوعية حول مشروعـين لتعديل قانوني الشرطة وشرطة السجون ، فضح فيها جرائم السلطات ضد المتظاهرين وفي السجون . وقد اثارت الحقائق الدامغة حول هذه الجرائم ، التي تضمنتها الكلمة ، ثائـرة نواب «التكتل» اليميني المتطرف ونواب «المعراخ» فاخرجتهم عن طورهم وأخذوا يحرضون على الاتحـــاد السوفييتي والشعوب العربية . وقد نشرنا في عدد « الاتحاد» الماضي نبأ عن جلسة الكنيست تلك ، وننشر اليوم نص الكلمة والمقاطعات كاملة :

ان كتلتنا تعارض في مشـــروعي القانونين وتقترح اعادتهمـــا الى الحكومة . فالوضع السائد في الشرطة والسجن خطير جدا . ثمة دلائل تدل ـ كما يحذر من ذلك أناس كثيرون ـ على وجود خطر ان تتحول البلاد الى دولة بوليسيـة اذا استمر الوضع في الشرطة بالتطور كما هو عليه الان ..

أمنون لين (من «التكتل» مقاطعا) : انا نتذكر في كل لحظة سولجنيتسين.

توفيق زياد (يواصل كلمته) : اننا نكافح ضد هذا الخطر ومن أجل الا نصل الى مثل هذا الوضع .

أمنون لين (مقاطعا) : لماذا لا ترفع صوتك فيما يتعلق بقضيــــة سولجنيتسين ؟

توفيق زياد (يواصــل كلمته) : فيما يتعلق بالخدمات في السجـــون معلوم ان عدد السجون كبير . ومعلوم كذلك ان عدد السجناء ، هنا ، اذا أضفنا اليهم السجناء العرب مـــن المناطق العربية المحتلة ، يشكل رقما قياسيا عالميا . هذه حقيقة يجـــب رؤيتها .

ايتان لبني (من «التكتل» مقاطعا) : هذا ما عدا سيبيريا .

(زعيق يرتفع في القاعة) : مناطق مدارة وليست محتلة .

توفيق زياد (مواصــلا كلامه) : ان الكلمات التي نستخدمها لتعبر عن الحقيقة . فالمناطق ليست مـــدارة انما محتلة .

انني أعتقد ان وضع الشرطـــة والسجون ليحتم جعل الشرطـــة مؤسسة دمقراطية . ويحتم اجـــراء تغيير جذري وفرض رقابة شعبيـــة بالاضافة الى الرقابة الرسمية .

ما هي المهمة الجوهرية التي تقـــوم بها الشرطة ؟ فقط في الاسبوع الماضي هاجمت الشرطة مظاهرتين ـ الاولى في تل ابيب والثانيـــة في حي هتكفا ـ واعتدت على المتظاهرين بالضرب .وبين من ضربوا كان النائب السابـــق في الكنيست شالوم كوهين . هـــذه هي المهمة الرئيسية التي تقوم بهـــا الشرطة وتتمثل بالدفاع عن سياســة الحكومة الرسمية والمصالح الاقتصادية للبرجوازية .

أمنون لين (مقاطعا): هل تؤمن بما تقول ؟

توفيق زياد : نعم أنا أومن بهذا . فانا لست كالاخرين الذين يقولـــون ما لا يعتقدونه .

(صراخ من القاعة) : اقترح [illegible] الامر في تشيكوسلوفاكيا .

توفيق زياد : انا اتكلم في اسرائيل .

(صراخ من القاعة) : هناك توجد طوابير جيش .

توفيق زياد : انظروا الى طوابير الجيش في المناطق المحتلة .

ومهمة الشرطة تتمثل ايضا بتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي .

بيسح غروفـــر (من «التكتـــل» مقاطعا) : اين ـ في العراق أم في مصر ؟

توفيق زياد : استمعوا الى الارقام ايها النواب :

يشكل العرب في البلاد ١٣٪ مـــن المواطنـــين ، ومن ١ الى ٢٪ في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي . أما في السجون فيشكل العرب بين ٣٥ الى ٤٠٪ . وهذا الرقم يعبر عـــن الاضطهاد القومي في البلاد .

بيسـح غروفـــر (من «التكتل» مقاطعا) : هل رايـت المـــدارس الضخمة التي شيدوها في القـــرى العربية ؟

توفيق زياد : رايـت السجـــون الكبيرة الضخمة .

بيسح غروفر : خلال اجيال لـــم يشيد مثلها .

توفيق زياد : ثمة تلاميذ يتعلمـــون تحت قبة السمـــــاء . هكذا يبداون سنتهم الدراسية .

بيسح غروفر : هذا عند اليهود .

توفيق زياد : انت لا تعرف اوضاع العـــرب . فـــانت تعرف اوضاعهـــم من خلال الصحف . اذهب وتعرف على الحياة هناك .

بيسح غروفر : لقد عشت كـــل حياتي بينهم .

توفيق زياد (مواصـــلا كلامه) : ويعاني السجناء العرب في السجـــون من الاعتداء العنصري ، التي تقوم بها قوى شوفينية ، تلقى تشجيـــع الشرطة . انا شخصيا تعرضت اكثر من مرة لمثل هذه الاعتداءات . وآخر مثل هو ما حدث في سجـــن شطة في الصيف الماضي ، حيث جرى اعتداء منظم على السجناء العرب بتشجيـــع من الشرطة والسؤولين في السجن .

يجب ان نعالج هذه القضية بضمير وان نتقصى ما تفعله الشرطة وادارة السجون في المناطق المحتلة . فكل من مر عبر اقبية التعذيـــب يستطيع ان يقص ما يوقف شعر الراس .

موشه شاحل («معراخ ـ مبـام» مقاطعا) : تكلم ايضا عما صنعـــوا بيهود سوريا . والعرب الذين تتحدث عنهم أدينوا في المحكمة على مخالفـــات جنائية .

توفيق زياد : ان هـــذا لن يخفي حقيقة ما اقول .

أمنون لين (مقاطعا) : لماذا لم تقل كلمة واحدة عن اليهود في سوريا ؟

توفيق زياد : انني اتكلم عن اوضاع الشرطة والسجون في اسرائيل .

ايتان لبني («التكتل» مقاطعا) : بتجاهلك لسوريا تعلن عن انك لـــن تدافع عن الشعب العربي وانا اوافقك على ذلك .

توفيق زياد : هل تدس لي الكلمات في فمي ؟ ان لي الشرف ان اكـــون شيوعيا وابنا لشعبي ، أمميا . ليس هناك أممية مجردة فكل أممي هو ابن لشعب ما . حتى هـــذا يجب ان نشرحه هنا ؟

اليعازر شوستاك (من «التكتل» مقاطعا) : لو كنت تقول مثل هـــذه الامور في روسيا لكنت الان في السجن.

توفيق زياد : ان مشروع القانون يفتح المجال أمام التمييـــز حتى في دائرة الشرطة ،ذاتها . فكم هو عـــدد الضباط العرب في الاركان العامـــة للشرطة ؟ وكم هو عدد الضباط العرب عامة في البلاد ؟ يجب فحص هـــذه الظواهر .

دافيد ليفي (من «التكتل» مقاطعا) : كم هو عدد المخلصين للدولة وقوانينها؟

توفيق زياد : ان مشروع القانون ، ايها النواب ، يمنح الضباط امكانيــة التحقيق والتقرير فيما يتعلق باتهـــام سجين في مخالفات ارتكبت داخـــل السجن . وهذا معناه اعطاء ادارة السجن صلاحيات واسعة . وفي مثل هذه الحالة يمكن الاعتداء على سجين ما واتهامه بالعدوان . وانا حـــين أتحدث عن هذا فعن تجربة شخصيـــة ايضا . فلقد وقعت ضحية اعتـــداء وانا في السجن ، استمر خمسة ايام ، وبعدها اتهمت بمهاجمة سجانـــين في أثناء العمل . هذه حقائق من تجربتي الخاصة .

وزيـــر الشرطة شلومو هيلـــل (متسائلا) : ماذا حكمت المحكمة ؟

توفيق زياد : المحكمة حكمـــت بتبرئتي من تهمة الاعتداء على السجان في أثناء العمل .

الوزير هيلل : اذن ، كل شيء على ما يرام .

توفيق زياد : هذا من الناحيـــة القضائية ولكن الامر يختلف من ناحية الشرطة .

ولذا فاننا نعتقد ان مصلحـــة الدمقراطية وكفاح الشعب وتآليهـــه لتحتم وجوب اجراء تغير جـــذري وأساسي في اوضاع السجـــون والشرطة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى صديقنا العزيز علي صـــالح صبـــح وزوجته تمام بمناسبة المولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا القلبيـــة الحارة الى الرفيق سميح غنـــــادري والرفيقـــة راويـــة حبيبي بمناسبة خطوبتهما ، ونتمنى لهما مستقبلا سعيدا وناجحا

الاصدقاء الاسرائيليون في معهد طب الاطفـــال في لينينغراد

تهانينا الحارة الى الصديق سليم واكد وزوجته بالمولودة الجديدة ((سلام))

الحزب ـ خلية الصفافرة ـ الناصرة

قراءة في وثيقة "الفساد" (٥)

سميح القاسم

الفـــخ!

الفـــخ!

■ **الفخ .. نفس الفـــخ الذي نصبته اسرائيل لمصر في عدوان ١٩٦٧ ، هو الـــذي وقعت فيه اسرائيل في حـــرب أكتوبـــــر .. هكذا يلخـــص المؤلفون كيفية انفجار الحرب الاخيرة . وهم يستشهدون في ذلك بتصريح صحفي كــــــان الجنرال سعد الدين الشاذلي قد أدلى به بعد اعلان وقـــف اطلاق النار : « لم يخطـــــر ببــــالي أبدا أن العدو يمكـــن التغرير به الى هذا الحد » ..**

في الايام التي سبقت ٥ حزيـــران أصدر الجنرال ديان أمرا الى قـــادة الوحدات العسكرية الاسرائيليـــــــة بارسال عدد كبير من الجنود في عطلة منزلية .. وابتلعت الاستخبـــــارات

و ٦٠٪ من الطائرات المقاتلـــــة المصرية ، في حالـــة صـــــالحة للاستعمـــــال ــ وقد ورد ذلك في تقرير سري أعده سلاح الجـــــو المصري ووزع في مصر بنســــــخ معدودة » .

ونشرت صحيفة «فاينتشل تايمز» (١٦-١٢-٧٢) :

« الجيش المصري غير مستعد ، بتاتا ، للقتال ، رغم ان بعـــض الوحدات تطمع لمحاربة اسرائيل» .

وتحت عنوان « الفساد يستفحل . لدى الجيش المصري ذخيرة لاسبـــوع واحد فقط » نشرت صحيفــــــــة « لا ستامبا » الايطالية مقالا بهـــذه الروح في ٢٧-١-٧٣ .

ونشرت صحيفة «كوريرا ديلاسيرا» الايطالية نبأ يقول : « هناك مصادر عسكرية مصرية تعترف علانية ان مصر ينقصها البنزين وقطع الغيار . هناك

الذين تم تجنيدهم مؤخرا في مصر غير أكفاء للسيطرة على العتـــــــــاد السوفييتي » ..

صحف اخرى كثيرة في أوروبـــــا الغربية وفي امريكا أسهمت ـ غــــير عامدة ـ في نشر ستار كثيف مـــــن الدخان حول حقيقة ما يجري داخـــل القوات العربية المستعدة بلا كلـــل لخوض معركة التحرير .

الحذر اللذيذ الذي خلقه النصـــر العسكري الحزيراني في الاوســـــاط الاسرائيلية الواسعة ـ على مختلـــف المستويـــــات ـ وهذه « الخطة » الاعلامية التي عززت الشعـــــــور بالاطمئنان لدى حكام اسرائيل ولـــدى الشعب أيضا .. والغطرســـــــــة والاساطير الكثيرة عن « الجيش الـــذي لا يقهر » كل ذلك ترك أثره العسكري والسايكولوجي ، على مجرى المعركـــة وعلى نتائجها .

اعترف المؤلفون في فصل سابـــق ـ والدولتان العظميان غير معنيتين ـ كل من وجهة نظرها الخاصة ـ باستمرار التدهور .

غير ان المؤلفـــــين ينسبون الى الدكتور كيسنجر انه روى لسفـــير امريكا في اسرائيـــــــل (بتاريخ ٢٢ اكتوبر) ان أنور السادات أعتقد ان قوة اسرائيلية صغيرة اخترقت القناة واستمرار القتال كفيـــل بطردها ، بينما اكتشفت الاقمار الاصطناعيـــة السوفييتية ان القوة العابرة تشكـــل خطرا جديا لذلك فقد بادروا بطلـــب وقف اطلاق النار قبل تدهور الموقف في تلك الثغرة من الجبهة المصرية ..

بالنسبة للتستر على تحركـــــات الجيش المصــــــري والتغريـــــــر بالاستخبارات الاسرائيلية ، كـــــانت



مقاتلون سوريون بعد اقتحام موقع اسرائيلي في جبل الشيخ

مقاتلون مصريون في احد مواقع خط بارليف بعد الاستيلاء عليه

عن « الاخبار » اللبنانية

المصرية هذا الطعم ، وقررت القيادة بان حالــــــة الاستعداد في الجيش الاسرائيلي قد ضعفت وان قسمـــــا كبيرا من الوحدات الاسرائيلية أعيـــد الى البيت ..

هذا « الطعم » نفسه ابتلعتـــــه الاستخبارات الاسرائيلية ، غـــير ان عملية التغرير المصرية والسورية هذه المرة كانت طويلة ودقيقة ومحبوكـــــة للغايــــــة .. ويرى المؤلفـــون ان السوفييت كانوا وراء خطة التضليل العربية .

ويرى المؤلفون أن العـــرب تبنـــوا « الاسلوب السوفييتي » في « الحرب النفسية » القائم على نشر أنباء بعيدة ومناقضة لمجرى الخطة .. اما لمـــاذا يسمون ذلك أسلوبا سوفييتيـــــــا بالذات ، فالعلم عندهم وعند الله .. ويزعمون ايضا ان الاقمار الاصطناعية السوفييتية كانت تتجسس عـــــلى تحركات الجيش الاسرائيلي ، ولـــم يقولوا شيئا عن الاقمار الاصطناعيـــة الامريكية ، ولا عن ليبرتي ، سيئـــة الذكر ، وشقيقاتها ..

ثم يستعرض المؤلفون سلسلة مـــن الانباء الصحفية العربية والعالميـــة التي أعطت صورة مزيفة تماما ، عـــن واقع الاستعداد العسكري في الجانب العربي ..

في ١١-١٢-٧٢ نشرت وكالة « يو. بي » في بروكسل نبأ بهذا المعنى :

« فقط ٤٠٪ من الســــــلاح

طيار واحد فقط لكل طائرتـــين . الطائرات الحديثة الاسرع من الصوت ملقاة مثل حجارة جامدة . في الاشهر الخمسة الاخيرة تحطمت في التدريبات ثلاثون طائرة أسرع من الصوت » .

وحتى تكتمل الصورة ، نشـــرت صحيفة « فيغارو » الفرنسيـــة في ٨-٢-٧٢ : « فضـــائح ، مرارة ، واستـــلاب ، في مصر . ضبــــــاط الوحدات المرابطة على قناة السويس يمضون في الجبهة يومين فقــــط في الاسبوع ، وبقية الوقت يمضونهـــا في القاهرة ، اعتمادا على أذونات مزيفة. اشتركت في جنازة جنرال مصري ، اشترك فيها عشرات الضباط الكبار . ولا واحد منهم سار حسب الايقاع . كثيرون منهم انتعلوا أحذية الرياضة.. وقال لي ملحق عسكري أجنبي : لـــم يكـــن هذا الجيش في أي وقت مضى أكثر مذلة . لم يعد لديـــه ناصر ولا خبراء سوفييت ، لم تعد فيه روح» .

في نيســـان ١٩٧٣ كتبت صحيفـــة « لاكسبرس » الفرنسية ان اسرائيل تمتحن استعداد الجيش المصـــــري بصورة مستمرة وان الاستنتاجات تقول ان مصر « أشبه بكيس فارغ » ..

وفي ٢-٩-٧٣ كتبت « لوموننـــد » الفرنسيــــة ان « كثيرين من ٥٠٠ ـ ٦٠٠ ألف جندي مصري المرابطين على القناة لا يحاربون ، وهم غير قادرين على القتال ، بل انهم يقدمون خدمات فوضوية مختلفة .. والجنود الشباب

وللحقيقة التاريخية ، فان الهجوم الدعائي الاسرائيلي ، أو « الحـــرب النفسية » الاسرائيلية ، والانجازات العملية التي حققها الجيش الاسرائيلي في الحروب السابقة ـ رغم كـــل ملابسات تلك الحروب ـ أثرت أيضا في الجانب الآخر ، في الجانـــــــب العربي .. لقد صرح الرئيس السادات ان مصر مستعدة للتضحية بمليـــون جندي من أجل التحرير ، وقـــدر الجنرال أحمد اسماعيل علي والقيادة العسكرية في مصر ان ٢٥ ـ ٣٠ ألـــف جندي قد يستشهدون في عمليـــــة العبور ـ وهذان التقديران يدللان على مدى الوهم الكامن ـ او الذي كــان كامنا ـ في نفوس العرب ازاء هـــذا الشبح الغامض المدعو اسرائيـــل أو الجيش الاسرائيلي .

يشير المؤلفون الى قضية اخـــرى كانت مدار جدل في الاوساط العامـة والرسمية على السواء ، وهي قضية وقف اطلاق النار ..

من الذي طلب وقف اطلاق النار ؟ أهم المصريون ؟ أم الاسرائيليـــون ؟ السوفييت أم الامريكيون ؟

نعتقد انه كانت لدى جميـــــع الاطراف اسباب كافية لطلب وقـــف اطلاق النار في اليوم الذي وقع فيـــه الامر .. فذخائر الاسرائيليين كـــانت تتضاءل وتتلاشى بسرعة ، وهجماتهـــم المضادة لم تحقق أهدافها المرجوة ـ كما

« المناورات الكبيرة » المتكـــــررة في الجانب المصري وسيلة لمنـــــــع الاسرائيليين من التمييز بين الحركـــة التدريبية والحركة العملية التي تمت في خطوة العبور ..

اذن ، فقد كانت عملية التغريـــــر ونصب الفخ شاملة ومكتملة على غاية من الاتقان في التخطيط والتنفيذ ..

في نهايـــــة القتال حدث شيء ذو دلالة .. روى أحد الجنــــــود الاسرائيليين الذي قاتلوا على موقـــع جبل الشيخ : « قالوا لنا ان هـــذه هي عيـــــــــون اسرائيـــــل » .

غير ان العيون الحقيقية كانت قـــد ذهبت منه وقت بعيد .. منذ نجحت سمفونية التغرير في ايقاع القيـــادة الاسرائيلية في الفخ .. الفخ نفســـه الذي سقط فيه العرب قبل سنـــين طويلة جدا ، جدا .. في ذلـــــك الخامس من ذلك الشهر حزيران مـــن ذلك العام ١٩٦٧ ..

والى اللقـــاء يــوم الثلاثـــاء القـــادم مع : ((العجل الذهبي)) !

النص الكامل لكلمة الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا في جلسته الأولى

عكا ــ لمراسلنـــا ــ ألقى الرفيق رمزي خوري عضـــو المجلس البلدي ، كلمة الكتلــة الشيوعيــــة في جلسة المجلس الاولى التي انتخب فيهـــــا الرئيس ونوابه وتعرض فيهـــا لمشاكل عكا القديمة وهاجـــم ادارة البلدية لاهمالها وتجاهلها الامور الحيوية ، وقال :

لقد تعجب البعض لاننا لم نعارض ، ونحن نرى ان ذلك نابع من شعورنـــا بالمسؤولية لمستقبل العلاقات في هـــذا البلد ، واننا نرى ان على المجلس بناء علاقات أخوة وصداقة واحتـــــرام متبادل بين سكان المدينة اليهـــود والعرب .

ان كتلتنا صارت الى وضـــــع اصبحت فيه تمثل العرب في المجلس، وهذا يضع على عاتقنا مسؤوليـــــة كبيرة ، ولكنه يضع على عاتق رئيـــس البلدية وادارتها مسؤوليـــة أكبر في التوجه نحو الجمهور العربي ونحـــو كتلتنا .

قال رئيس البلدية بضعة أشياء وكلمات عن الوضع في عكا القديمة ، قال : انه « وصمة عار » ، وهـــذا صحيح ، ولكن لاسفنا الشديد لـــم يصلح هذا العار خلال فترة المجلس السابق ، ولم يعمل شيء لازالة هذه الوصمة عن وجه مدينتنا .

اننا نريد توجها جديدا ، وشكـــلا جديدا للعمل ، ونعتقد ان هذا العار لا يمكن ان يستمر ، ونريد ان توضـــع البرامج لذلك ، وليس فقـــــط التصريحات .

ان أوضاع الثقافة في عكا القديمة، حيث توجد مدرسة واحدة في اربعة أماكن لا يمكن ان يستمر ، ولن نرضى باستمرار نزول الماء على رؤوس الطلاب من السقف ، ولن نقبل ان يستمـــر وضع لا يوجد فيه ناد ثقافي للشباب في عكا القديمة ، اذ مرت ثـــــلاث سنوات على انهيار النادي البلـــــدي الحالي ، ولم تعمل ادارة البلديـــــة شيئا لاصلاحه .

فرق رياضية محترمة ، مثل فرق رفع الاثقال من عكا القديمة والتي هي بطل اسرائيل ، لا يوجد لها نادي ، وفرق ملاكمة تتبارى مع فرق مـــــن نابلس الى تل ابيب ، وتتمرن في اقبية الافران في عكـــا القديمة ، وفـــــرق مصارعة لا نوادي لها .

لا يمكن ان نقبل باستمرار سلـــب ملعب كرة القدم في عكا القديمـــــة ، كما هو متبع حتى اليوم .

ان استمرار أوضاع عشرات البيوت الخطرة لا يمكن السكـــوت عليه ، ومهندس البلدية يعرف هذا الامر ، فالبيوت مؤشر عليها بعلامة « خطر » ومن الممكن ان تسقط في أية لحظـــة وتقتل الناس في داخلها ، وحتى الآن لم تعمل ادارة البلدية شيئا لتــلافى هذا الوضع المؤلم . وكذلك لم تعمل شيئا تجاه الوضع غير الانساني الذى تعيش فيه عائلات من ١١ ـ ١٣ نفرا في غرفة لا تزيد مساحتها على ١٥ مترا مربعا .

لقد وزعت البلدية كراسا قبــــل الانتخابات ، ووصلني البارحة فقط ، وعلمت منه ان هناك ٣٥٠٠ وحدة سكن تحت البناء ، وهذا شيء حســـن ، ولكن يجب ازالة وصمة العــــار في معبراة نابليون ، ووصمـــة العار في السكن الخطر وغير الانساني في عكـــا القديم ، ويجب الا تنتظـــر ادارة البلدية حتى تنهار البيوت ويقتـــل الناس . ويجب ان لا تنتظر هــــذه الادارة حتى تظهر أمراض التيفوس في عكا القديمة كما حدث قبل سنوات .

على ادارة هذه البلدية ان تتحمـــل كامل المسؤولية ، من نظافة وانارة ، حيث لا يمكن السكوت على وجـــود مزبلة كبيرة من عدة دونمات بجـــوار مدرستين في عكا القديمـــــة ، وان « فطوسي » نائب الرئيس يعرف ذلك والجميع يعرفون ان هذا عار يجـــب ازالته من حياة الجماهير في عكــــا القديمة .

اننا نطالب بتوجه جدي لحل هذه المشاكل ونطالب باحترام متبادل على أساس الصداقة والاخوة .

واريد ان اقول هنا ، ان محادثات جرت بين كتلتنا ورئيس البلديـــة ، وبمبادرتنا وكان لهذه المحادثـــــات استمرار ، ولقد وضعنا كل هـــذه المطالب ، واكد لنا رئيس البلديـــة وقطع الوعود ، كما طالبنا بتسجيـــل وعوده في بروتوكول يوقع من كتلتنـــا .

ولضمان تنفيذ هذه المطالب ، فقد طالبنـــــا بان تمثل كتلتنا في ادارة البلدية . وان القضية التقليديـــــة بوجود نائب عـــــربي فعلي لرئيس البلدية يجب ان تستمر في مدينتنا .

لقد تضمنت وعود رئيس البلديـــة قضية السكن والثقافة والبنـــــاء والمدارس ، واننــــا نريد من رئيس البلدية ان يكون عند وعده وان يباشر الى حل هذه المشاكل ، وان يتوجـــه بجدية لها ، وكذلك حل قضية الازواج الشباب في كل المدينة ، في الشيكونات وفي عكا القديمة على السواء .

لا مكان للتفاخر باقامة حي الفلات كما ذكر كراس البلدية ، طالما ظلـــت وصمة العار في عكا القديمة ومعبـــراة نابليون ، ولا حاجة لنا في الفيـــلات حتى يقضى على العار الذي ذكـــره رئيس البلدية .

ان مطالبنا هي مطالب الجماهـــير العربية في المدينة ، واليوم قدمـــت مذكرة بهذه المطالب الى رئيـــــس البلدية ، ووقعها فضيلـــــــــة القاضي الشيـــخ محمـــد حبيشي ورؤساء الطوائف المسيحيـــــة ، منتخبو المدينة العـــــرب يستنكرون فيها استمرار هذا الوضع في عكــــا القديمة ويطالبون بتنفيذ المطـــــالب المذكورة ، والتي لضمان تنفيذها فان هناك حاجة الى ان يمثل الاعضـــــاء العرب في المجلس في ادارة البلدية ، ونيابة الرئاسة الفعلية مثل ما كـــان طوال كل السنين الماضية .

واذا كانت هناك نوايا طيبة واحترام متبادل ، وجدية لحل المشاكل فيجب الاستجابة لهذه المطالب العادلة .

ومن ثم فقد امتنعنا عن التصويت ، ولم نقف اضدادا من اجل استمرار مد يدنا للتعاون ، ولتعريف المجلس بمسؤولياته تجاه المدينة ، والبلـــدة القديمة بشكل خاص . ونحن سنقـــرر موقفنا حسب مدى استعداد الادارة لازالة وصمة العار الموجـــــودة في المدينة .

وعلى ضوء الاحداث الاخيرة ، فانه يوجد وضع طيب الان من اننا كلنـــا نتمنى ان يحل السلام قريبا .

ولكننا لن نسلم بواقـــع الغـــلاء المتفاقم الذي شمل كل المـــــواد الغذائية الاساسيـــة والضرورية ، والذي يضر ضررا بالغا بالعائـــلات قليلة الدخل والعمال بشكـــل عام ، والذي قفز بشكل خطير نتيجة لانزال السوبسيديا عن الخبز والحليـــب والسكر والرز وغيره .

اننا نعتقد ان على المجلس البلدي ان يتوجه باسم الجمهور في عكـــا الى الحكومة مطالبا باعادة السوبسيديـــا ومنع ارتفاع أسعار المواد الغذائيـــة الضرورية .

اننا نرجو ان نتعاون مع كل أعضاء المجلس الجدد والقدامى في سبيل حل المشاكل الجدية في هذه المدينة ، ليس بالتصريحات التظاهرية ، بل بالعمـــل الجدي من خلال الاحترام المتبـــادل ، لكي تصبح عكا بيتا جميلا ومثلا عـــلى الحياة المشتركة والاخوة والعلاقـــات الطيبة بين اليهود والعرب وشكرا .

"الابرتايد" جريمة ضد الانسانية

نشر مجلس السلام العالمي مؤخرا نصوص الميثـــاق حول حظـــر وعقوبـــة جريمــــة « الابرتايد » (سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا) وكمقدمـــة لهذا الميثـــاق نشر نص البيـــان ، حول هـــذا الميثاق ، والذي كتبـــه رئيس اللجنـــة الخـــاصة حول « الابرتايد » التـــابعة للامم المتحدة أدوين اوجبو (مـــن نيجيريا) وفيما يلي نص هذه المقدمـــة ، وسننشر في اعداد قـــادمة بعض نصـــوص الميثاق :

الميثاق الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحـــدة في ٣٠ تشرين الثـــاني ١٩٧٣ حول حظر وعقوبة جريمــــة « الابرتايد » (سيـــاسة التمييـــز العنصري في جنوب افريقيا) هـــــو مساهمة عالمية هامة في العمل عـــلى استئصـــال سيـــاسة « الابرتايد » والكف عن تطبيقها عمليـــا وتمكين

ان الميثاق الذي اقترح في الاصل على الدورة الســـادسة والعشـــرين للجمعية العمومية في سنة ١٩٧١ ، قد بحثه بالتفصيل ، خلال سنتين ، المجلس الاقتصـــادي والاجتمـــاعي ، ولجنة حقوق الانسان ، واللجنــــة الخاصة ، بسياسة « الابرتايد » ، وذلك قبل ان تقره الجمعيــــــــة

اجراءات ضرورية اخرى لمقـاومــــة ومنع أي تشجيع « للابرتــايد » وان تقدم للمحكمة وتعاقب الاشخـــــاص المسؤولين عن هذه الجريمة .

والمسؤولية الاجرامية العالمية تنطبق على الافراد واعضاء المنظمـــــــــات والمؤسسات وممثلي الحكومات، الذين يرتكبون جريمة « الابرتايد » ، سواء يقيمون في اراضي الدولة التي ارتكبت فيها تلك الجريمة او في بعض الدول . وهذا التدبير يشكل بالنسبـــــــــة للحكومـــــات والشعوب التي تهب لمقاومة العنصريـــة اداة قوية جدا في النضال لعزل النظام العنصري واجبار المتعاونين معه على التخلي عن جنوب افريقيـــا .

تواصل ، بطريقة او باخرى ، التعاون مع نظام جنوب افريقيا ، لم ترغب في اخضاع مصالحها الاقتصادية والاخرى الى مصلحة العدل الانساني العليا . وهناك أمل ان تنقاد هذه الحكومـات الى الرأي العام المتنور وتتخلى عـــن سياستها قصيرة النظر وتلائم مواقفها مع مواقف الاكثرية الساحقة مــــن الشعوب لمصلحة السلام والتعــــاون الدولي .

في القرار حول الميثــــــاق طلبت الجمعية العمومية من كل الحكومــات والمنظمات الحكومية وغير الحكوميــــة ان تعرف الرأي العام ، على اوســـع مدى ممكن ، على نصوص الميثــــاق وان تستخدم من اجل ذلك كل مـــا



عمال المناجم مصطفون بالدور لاجل الطعام في منجم للذهب بالقرب من جوهانسبرغ . انهم يقطعون مئات الكيلومترات في بلادهم لقضاء زهرة شبابهم في العمل تحت الارض ...

شعب جنوب افريقيا المضطهد مــــن الحصول على حقوقه التي لا تتزعزع .

فخلال ربع قرن تقريبـــــا حاولت الامم المتحدة والمجموعة الدولية بكل أناة حث نظام الاقلية البيضاء الفاشي على التخلي عن سياسة التمييــــــز العنصري والتفرقة غير الانسانية التي يتبعها . مرارا وتكرارا جرى تحذيـــر ذلك النظام للكف عن اضطهــــــاده للاكثريـــة الساحقة من شعب جنوب افريقيا وناميبيا . انه لم يرفض فقط النداءات والمطالب وانما واصل فرض سياسة « الابرتايد » الاجراميــــــــة بقسوة ووحشية متزايدتين . وقـــــد اصبح المجتمـــع الدولي مضطرا الان الى الاعتراف والاقرار بان النظـــــام الفاشي ليس مجرد انـــــه متصلب ولكنه لاسبيل الى تقويمه . فلا يمكن ان تكون هناك حرية وسلام في جنوب افريقيا وافريقيا الجنوبية بدون عمل فعال لكبح ومعاقبة العنصريين الذين يواصلون انزال ما لا حد له مـــــن المعاناة بالالايين من الناس واخضـــــاع قـــادة الشعب المضطهد الى التعذيب الحـــاقد .

العمومية . انه يستند على قـــــاعدة صلدة من القانون الدولي ، وخاصة المبادىء التي تضمنها ميثاق الامـــم المتحدة ، واعلان حقوق الانســـــــان الشامل ، واعلان منح الاستقـــــلال للبلـــــدان والشعوب المستعمرة ، والميثاق العالمي حول ازالـــة كـــل اشكال التمييز العنصري ، والميثاق حول حظر وعقوبة جريمة الابـــــادة الجماعية ، والميثاق حول عدم تطبيق التقييـــدات القانونية لجرائم الحرب والجرائم ضد البشرية .

ان الميثاق يعلن ان « الابرتــــايد » هو جريمة ضد البشرية وان تلـــــك الاعمال غير الانسانية الناجمة عـــــن سياسة « الابرتايد » وتطبيقها عمليا ، وسياسات وممارســـات التفرقـــــــة العنصرية والتمييز العنصري المشابهة هي جرائم تتعارض ومبادىء القـــانون الدولي وتشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن العــــــالميـــين . وهكـــذا فان المنظمات والمؤسسات والافراد ، الذين يرتكبون جرائم « الابرتايد » ، قـــد اعلن انهم مجرمون . والدول المشاركة في الميثاق تتعهد بسن تشريع او اتخاذ

لقد اقر الميثاق باغلبية ســـــاحقة من الدول الاعضاء في الجمعيـــــــــة العموميـــــة للامم المتحـــدة . ولكن للاسف، فان بعض الحكومات التـــــي

لديها من وسائل اعلامية. وأود ان امتدح مجلس السلام العالمي عــــلى تعاونه في هذا الخصوص .

اجتماع الاحزاب الشيوعية في غربي اوروبا

انتهى في ٧٤/١/٢٨ في بروكسل عاصمة البلجيك اجتمـــــاع الاحزاب الشيوعية في غربي اوروبا ، وقـــد استغرق الاجتمــــــاع يومين وبحث المجتمعون خلاله قضايا أزمـــــــة الرأسماليـــة الراهنـــة ونضــــال الشيوعيين لاجل التقدم الاجتمـــاعي والدمقراطية ، والاستقلال القومي ، والسلام والاشتراكية ، ولاجل وحدة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية .

وابرز البيـــــان الذي صــدر عن الاجتماع انه جرى في جو من النقاش الحر العميق تسوده روح الاخـــوة والتضامن الدولي .

واتخذ الاجتمـــاع قرارا باصدار نداء ، كما اتخذ ثلاثة قرارات يتعلق احدها بازمة الطاقة في العـــــالم الرأسمالي ، والثاني للتضامن مع شعوب الهند الصينيـــة والثــالث للتضامن مع شعب التشيلي .

ويؤكد المشتركون ان الاجتمــــاع كان مرحلـــة هـــامة في طريق تعزيز التعاون بين الاحزاب ، ونضالهـــا ، وسيسهم في وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وعقد رؤساء الوفود لدى انتهـــاء الاجتماع ندوة صحفية ، ردوا فيهـــا على اسئلة الصحفيين . وحلل لوي فان جايت الابحـــاث التي جرت في الاجتماع والاتفاق العام واجمـــــاع الاراء اللذين سادا المؤتمر . وابرز ان في الاقطار الرأسمالية امكانات جديدة للتقـــارب والتعـــاون لقيـــام حلف سياسي بين العنـــاصر المختلفة التي تتكون منها الحركة العاملـــــــة الدمقراطية . واعلن ان الاجتماع قرر ان يتوجه الى هذه القوى لتعمـــــل متعاونة لنشوء اوروبا غير مرتبطـــة ودمقراطية وتواقة الى الســـلام .

واضاف انه في خلال الاجتمـــاع جرت لقاءات لبحث موضوع : « الشيوعية في وجه أزمة الرأسمالية » ، وان هذا الموضوع سيبحث في لقاءات عاليـــة اخرى .

وفي رد على سؤال حول « خـــلاف الآراء » بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطـــالي الذي ينشر عنه بعض الملفقين ، حول انريكو برلينجر انظار السائل الى التصريح الذي ادلى به الى جريدة الاومانتيه

وفيها جاء : البحث هو حول معلومات لا تتفق والحقائق . ان التعـــاون والتفـــاهم بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي تطورا بالتدريج في الايام الاخيرة وبلغا الى مستوى سياسي وعملي يرتفـع عن كل ما كان عليه في الماضي . ونجاح اجتماع بروكسل هو ثمرة الاتفاق التام الذي تحقق بين الحزبين ، في مراحل التحضير له ، وفي اثنائه .

هذا واشترك في الاجتماع ٢١ حزبا شيوعيا في ٢١ قطرا هي : بريطانيـــا والنمسا ، وبلجيكـــا ، وقبرص ،

والدانمرك ، والمانيـــا الغربيـــة ، واسبانيا ، وفنلندة ، واليونـــان ، وهولندة (بصفة مراقب) ، وايطاليا، وايرلندة ، ولوكسمبرج ، والنرويج ، والبرتغـــــال ، والسويد وبرلـــين الغربية . ورئس معظم الوفــــــود السكرتير العام في حزب البلد الذي جاء منه الوفد ، ومنهـــم جـــورج مارشيه (الفرنسي) وانريكو برلنجر (الايطـــــالي) وسنتياجو كـــاريليو (الاسباني) وجان جولان (البريطاني) وا . ساريتان (الفنلندي) وغيرهم .

تهنئـــات

الى اياد وعبلاء العبـــاسي

تهانينا **بالمولودة المباركة**

((مي))

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهنئـــة

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز **محمـــد يونس سليمان** بمناسبة افتتاح محل الخيـــاطة الجديد في عمـــارة رمضان قرب منصور كردوش

نتمنى له التوفيق في عمله والى امـــام .

الحزب ــ النـــاصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ــ ركاح

اجتماعـــات للرفـــاق والاصدقـــاء

في النضال دفـــاعاً عن العمـــال ومن اجـــل السلام

بات يام — يوم الثلاثاء ١٢\٢ — الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) — **ل. زهافي**

تل ابيب — يوم الاربعاء ١٣\٢ — في النادي الساعة ٦،٣٠ مساء — اجتماع مستخدمين — **ي. ايرغـا ، ب. شنودر ، وممثلون عن اماكن عمل**

تعزيـــــــــات

تعازينا القلبية الى الصديق محمد خوالد بوفــــاة والده المرحوم **فضل خوالــد**

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ شعب

تعازينا الحـــارة الى آل طنوس في الناصرة وخارجهـــا بوفاة فقيدهم الغالي

رزق طنوس

الحزب ـ الناصرة

وشر البلية لا يضحك

حـــرب الجنـــرلات ـ ٣

((الحرب التي لم تنتــــه))

هل انتصرت اسرائيل فى حرب السادس من اكتوبر ؟ فى الوقت الذي اوهمت فيه الدعاية الرسمية اوسع اقسام الرأي بأن اسرائيل حققت نصرا كبيرا ، يستطلع اريك رولو ، محرر قسم الشرق الاوسط ، فى صحيفة اللوموند الفرنسية رأي جنرالات اسرائيل فى سلسلة مقالاته التي نستعرضها ، حول تقديرهم الحرب وحول الثمن الذي على اسرائيل ان تدفعــــه .

وفي هذا المقال ما يساعد القارىء على رؤية خلفيـــة الصراع الحالي الذي يدور بين الجنرالات والذي لم ينته بعد وقد تترتب عليه نتائج بعيـدة المدى فى خـــارطة اسـرائيل السياسية والجغرافية . وهناك بعض الاحزاب والكتل ، مثل الليكود التي ترغب وتتوقع ان يؤدي احتـدام هذا الصراع على استراتيجية اسرائيل العسكريــــة والسيـــاسية الى انتخابات جديدة .

هل ربحت اسرائيل الحرب ام خسرتها ؟ هناك وجهتــا نظر . يقول رولو ان الاكثرية تقول :

« حققنا نصرا عسكريا كبيرا ، وربما هو اكبر نصـر فى تاريخنا » . ويزعم رولو ان القوات الاسرائيلية التي كـانت تحمي خط بـــارليف وقت انـدلاع الحرب لم تزد عن ٦٠٠ جند ي! ولذلك فهو يرى اساسا للادعاء بالنصر باعتبـــار ضخامة القوات العربية ، خصوصا الآلية ، على الجبهتـــين المصرية والسورية التي بلغت ٣٣٠٠ دبابة . ولم يحاول رولو معرفة عدد الدبابات الاسرائيلية على الجبهتين .

والى جانبهذا يذكر رولو ، نقلا عن ما يعترف به بعض الضباط الكبار : « أصبنا بهزيمة نسبيا بالمقارنة مع نتـــائج حرب ١٩٥٦ وخصوصا حرب ١٩٦٧ » . فهم يدعون انه « فى اكتوبر الماضي فرض علينا العدو حربـا على جبهتـين ، شل جزئيا سلاح طيراننا ، واوقع بنـا خسائر كبيرة بالارواح ، وخصوصا انه نجح فى الاستيلاء على الضفة الشرقية للقنـاة بأكملها ، بعد ان احتل خلال بضع ساعات خط بارليف . »

فمنذ ١٩٦٧ تبنى الجنرالات الاسرائيليون مبدأ استغله انصار التوسع الاقليمي ليخدم سياسة اولئك الذين اعتبروا ان الوضع الراهن هو فى مصلحة اسرائيل وان الزمن يخـدم مصالحهـــا . وهذا المبدأ هو ان التفـاوت التكنولوجي بين القوات الاسرائيلية والعربية يزداد اتساعا وفق نفس القوانين التي يتسع فيها التفاوت الاقتصادي بين الدول الصنــاعية والعالم الثالث .

ويضيف رولو انه فى اعتقاد الاستراتيجيين الاسرائيليين ، لم تعد حرب «يوم الغفران» هذه النظرية ... غير انه يقول مع هـــذا ، قلائل هم الجنرالات الذين يعتقـدون بضرورة الاحتفاظ بمعظم المناطق التي جرى احتلالهـا سنة ١٩٦٧ ، من اجل المحافظة على العمق الاستراتيجي وهؤلاء يعتقـدون ايضا بضرورة اختصار المطالب الاسرائيلية الاقليميـة بعـد الحرب الاخيرة التي « خسرنا فيها سياسيا » . والاكثرية من هؤلاء الجنرالات قانعة بالاحتفاظ بقمم الجولان وشرم الشيخ (مع ممر ، يصل هذا الميناء باسرائيل) .

غير ان اغلاق مضيق باب المندب فى ١٧ او ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ ، اقنع مختلف الجنرالات ان الوجـود الاسرائيلي فى شرم الشيخ لا يستطيع ان يؤمن حرية الملاحة . ويذكر رولو على لسان الجنرال الاحتياطي متتياهو بيلد « اذا كان علينـا ان نؤمن مرور سفننا عبر مضائق العقبة ، علينـا ان نحتل ايضا اليمن ـ وهذا غير معقول » . وكذلك « ضمان وجـود اسرائيلي على ضفتي قنـاة السويس .. وفى اعتقـــادي ان معاهدة دولية فعلية تستطيع ان تحل هذه القضية بصورة مرضيـــة . »

اما بارليف فلا يوافق على هذه النظرة ، ويعتقد بضرورة الاحتفاظ بشرم الشيخ كقاعدة لتشكيل قوة رادعة ضد اغلاق مضيق باب المندب بالرد على مثل هذهالخطوةباغلاق قنـــاة السويس امام الملاحــة ...

ويحتدم النقاش بين الجنرالات ايضا على مستقبـــل الجولان. ويتضح من مقالات رولو ان عددا كبيرا منالجنرالات يرفضون العودة الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ .

ولكن الجنرال (الاحتياطي) بيلد يجيب على الحجـج الواردة لتأييد الاحتلال فيقول «هذه النظرية هي غير منطقية. فالاساس بالنسبة لنا هو عدم التمركز فى الهضبة ، بل ضمان عدم تمركز الطرف الآخر فيها . وهذا يمكن تحقيقـه بـدون ضم، اذ حينذاك لن تكون هناك حدود للمناطق المسماة مناطق استراتيجية والتي يحتاج الى ضمها لدولة اسرائيل .

ويعتبـــر « مشروع ألـــون » الذي ينص على ضـرورة الاستيطان على طول نهر الاردن كأمر حيـوي للأمن . ويرى انصار هذا المشروع ان توسيع رقعة اسرائيل امر ضروري من الدرجة الاولى .

ويورد رولو اراء الجنرال بيلد الذي يعـارض الدعوة للتوسع ويتساءل : « حدود أمن ؟ لا اعرف ما معنى ذلك . هذه فكرة خيالية لا اساس لها فى العلوم العسكرية ، ابتدعها جنرالات سياسيون او جنرالات وضعوا انفسهم فى خدمـة سياسيين من دعاة التوسع . ولكن هؤلاء يتجاهلون ان ليس هناك دولة فى الدنيا تحميها حدودها . ألم تجتز قـــوات هنيبال جبال الالب على ظهور الافيال ! »

ويعترف الجنرال بيلد (وباعترافه هذا يحطم نظريـة دعاة التوسع الاقليمي والحدود الآمنة ـ المحرر) : « انـــا اعتقد ان حدود اسرائيل الاساسية من قبل ١٩٦٧ ، كانت افضل كثيرا بالنسـبة الينا من الحدود التي نحاول الاحتفاظ بها الان ... فخلال ٢٥ سنة كانت دولة اسرائيل تعيش فى أمن تام فى حدودها القديمة . فلماذا نتعرض لخطر اكبر اذن بعد توقيع معاهدة سلام بيننا وبين مصـر وسوريا والاردن ولبنـــان ؟ »

ويرى بيلد ان السلام ، والسلام الحقيقي وحده هـو الذي يضع اساس أمن اسرائيل ...

اســرائيل تواصل الحرب
بعد موافقتها على قرار وقف النـــار

ومن الامور التي يكشف عنها رولو فى مقالاته انه بعـد موافقة اسرائيل على وقف اطلاق النار ، تحت ضغط اميركي فى ٢٢ اكتوبر **لم يوقف** الجنرال اودن هجوم فرقته ، التي لم تكن قد نجحت بعد فى تطويق الجيش المصري الثالث . فقط بعد يومين من قرار وقف اطلاق النـــار ، وعلى الرغم من ان الهجوم لم يستطع تحقيق هدفه النهائي ـ ارغام قوات العدو المطوقة على الاستسلام ـ عاد وزير خارجية امريكا وأصر مرة اخرى على وقف اطلاق النار وانذر حكام اسرائيل بأن الاتحاد السوفييتي قد يقذف بقوات سوفييتية الى المنطقة ، ومـن الافضل الحيلولة دون مثل هذه المواجهة مع السوفييت .

ومن الجدير بالذكر ان الجنرال اريك شارون قد عارض وقف اطلاق النار . وجاء فى اخر سلسلة مقالات رولو تصريح اريك شارون : « لقد اخطأت حكومتنا بحملها على محمـل الجد اكثر من اللازم تعاون الدولتين الاعظم » ، لو قف القتـال فى المنطقة . فلو تجاهلت اسرائيل طلبهمـا ووضعت الروس والامريكان امـام الامتحان لاكتشفت ان لا احد منهما مستعد للذهاب خطوة ابعد من التهديدات الكلامية . ولهذا السبب بقيت الحرب غير منتهية ... »

ويستخلص رولو من كل هذا ان النقاش ما زال محتدما بين « الصقور » و « الحمائم » لتحديد اللحظة والظروف التي على اسرائيل ان توقع فيها على معاهدة سلام مع العرب .

فى العدد القادم ، ننشر عرضا لمقال رولو الذي احجمت الصحف الاسرائيليـة عن نشره عدا هعولام هزيه . ويدور حول مغامرة شارون اقامة رأس جسر على القناة الى الضفـة الغربية وثمن هذه المغامرة .

صليبـا خميس

ائتـــلاف دمقراطي واســــع
فى مجلس ابو ســنان المحـــلي

لمراسلنا الخاص ـ جميل شحادة ـ تم هنا فىالثاني من الشهر الحالي ، الاتفاق على تشكيل ائتلاف ديمقراطي مكافح لادارة مجلس ابو سنان المحلي. وتشكل الائتلاف من الكتل التالية : القائمة الشيوعية الجديدة وغــير الحزبيين (٣ اعضاء ـ الرفيق نديم موسى والاستاذ مطانس والرفيــق وفيق نصرة) وكتلة النهضة (عضوان السيدان فارس خوري وخليــل بربارة) وكتلـة التجمع (عضــو واحد ـ سلمان عزام) .

وأمكن التوصل الى الاتفاق بعــد شهر من المفاوضات التي قامت بهـا الكتلة الشيوعية منذ ان ظهرت نتائج الانتخابات فى ٧٣/١٢/٣١ مع كــافة الكتل التي نجحت ، لاقـامة ائتلاف شامل ، ولكن الكتلة الرابعة الممثلـة فى المجلس والتي يرئسهـا الدكتـور محمد صعب (٣ اعضاء) لم توقع على الاتفاق لتمسكها الصلب بشروط لـم تقبلها الكتل المؤتلفة .

هذا وعم اهالي قرية ابو سنــان ارتياح تام من اقــامة هذا الائتلاف الذي يرون انه يمثل ارادتهم الحرة ، خاصة وان مساعي ومحـــاولات مكتب مستشار رئيسـة الحكومة فشلت فى اقامة ائتلاف خنوع ، وكانت اخــر محاولاته تلك التي قام بها يورم كاتس ودبورا زايد لاقـــامة ائتلاف بدون الشيوعيين على اساس الضغط عـلى كتلة النهضة . ولكن هذه المحـاولات منيت بالفشل .

وقد قام الائتلاف على اساس برنامج دمقراطي ينبع من مصلحة القريـــة واهاليها ويضمن لابو سنان مجلسـا محليا يعمل بامانة وتفان على تطويـر القرية وتقدمها . ويتضمن البرنـــامج بنودا واضحة فى مصلحة القرية فهو يدعو الى تبني مصالح جماهير القرية اليومية والعامة والحيلولة دون تحويل المجلس الى منبر لصالح سيـاسة الاضطهاد والتمييز القومي والى شن النضال الثابر من اجل مســاواة ابو سنان فى الهيات الحكومية مـــع السلطات اليهودية ، ويطالب الحكومة بتسديد جميع ديون المجلس مـــن ميزانيتها الخاصة وبسن قـــانون ضرائب تصاعدي للمجالس المحليـــة وباعلان قرية ابو سنان منطقـــة تطوير ، وبناء مشاغل ومصانع وتامين المساواة الفعلية للعـامل والعاملة فى العمل والوظيفة والاجور والعاملة .

كذلك يطالب وزارة الداخليـــــة والحكومة برفع درجة المجلس مــن « ب » الى درجة « أ » وبمسـاعدة الفلاحين على تصريف انتاجهم باسعار توازي اسعار منتجات الفلاحـــين اليهود ، والعمل على ضم جميـــع اراضي القريـــة الى سلطـة المجلس المحلي ، وغير ذلك من المطـــالب الخاصة بالتعليم والصحة والخدمات العامة .

وينص الاتفـــاق على ان يترأس الدورة الحالية للمجلس كل مـــن السيد فارس خوري (ممثل كتلـــة النهضة) والسيد سلمان عزام (ممثل كتلة التجمع) الاول لمدة سنتين ابتداء من ٧٤/١/١ والثاني لمدة سنتـــين ابتداء من ١٩٧٦/١/١ ، اما وكيـل الرئيس ـ خلال الدورة الحـالية ـ فيكون ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق نديم موسى الذي سيتفرغ كليـــا لادارة شؤون المجلس خلال السنوات الاربع القادمة .

محـــــاولة شينبيتية دنيئــــــة
للاساءة الى ســمعة رفيـــق

بعث الينا الرفيق مصطفى اسعد عسلية من ام الفحم برسالة يستنكر فيها محاولات الشين بيت واعوانه فى القرية من حملـة الخراطيش المس بسمعته شخصيا وبسمعة الشيوعيين عـامة .

فقد استغل اولئك الاعوان ورجال السلطة وجود الرفيق عسلية وحيدا فى قطعة ارض له ، تقع فى موقــــع السهلات ، واوفدوا اليه شخصا لا يعرف من يكون وما هي هويته . ولكن اتضح له فيما بعد انه عميل للشين بيت .

وبينما كان الشخص المذكــــور والرفيق عسلية يتناقشان حضر الى المكــان اعوان الشين بيت فانكشف طابقهم واطلع الرفيق على حقيقـــة ما يبيتــون لــه . وحين طلب ذلك الشخص ان يصطحبــه الى البيت رفض ذلك بكل شدة .

ولكن اعوان الشين بيت عملوا على اشاعة الاكاذيب فى القرية مدعين بان الرفيق عسليـــة قابل موظف الشين بيت المذكور ، بهدف المس برفيقنا .

ويؤكد الرفيق مصطفى علسليـــة ان اهالي ام الفحم يعرفون الشيوعيين جيـدا وقد خبروهم فى المـــاضي وسيعرفون كيف يردون على هـــذه الدسائس .

ام الفحم تحتفـــل بانتصـــار الشيوعيين
فى معركـــة الانتخـــابات الاخيرة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ لبـــى المئات من جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والنساء ، هنا ، دعـوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفال بنجاح الحزب والجبهة فى انتخابات الكنيست والمجلس المحلي .

وقدجرى الاحتفال فى قاعة سينما « الامل » يوم السبت ٧٤/١/٢٦ . وحضره ضيوف من القرى المجـاورة وقادة الحزب فى المنطقة . واستقبـل المحتفلون النائبين الشيوعيين توفيق طوبي وتوفيق زياد بعاصفة مــن التصفيق والهتاف بحياة الحزب .

افتتح الاحتفال الرفيق محمـــد شريدي فرحب بالحضور وبقـــادة الحزب وهنـــاهم بنجاح الحزب فى الانتخابات ، حيث حصل على ٢١٢٢ صوتا مقابل ١٥٠٠ صوتا فى انتخابات الكنيست الماضية وعلى ٧٣٠ صوتـا فى انتخابات المجلس المحلي . وابرز الرفيق الشريدي فى كلمته اهميـة النصر الذي احرزه الشيوعيون فى ام الفحم والتقدم الذي احرزه الحزب عامة فى الانتخابات الاخيرة .

والقى كلمة الجبهة الديمقراطيـة عضو الجبهة محمد مصطفى كرم فاكد ان الجبهة ستظل مخلصة وامينة على خدمة مصالح مواطني القرية وستعمل على تنفيذ برنامجها .

وباسم اللجنـــة المركزية للحزب حيا المحتفلين الرفيقان توفيق طوبي وتوفيق زياد .

واختتم الاحتفال ببرنامج فنـــي قدمه ابناء الكادحين . ثم توجـــه رفاق الحزب وضيوف الاحتفال الى تناول طعام العشاء فى بيت الرفيـــق مصطفى انيس .

الجلسة الخامسة للجنـــة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعيــــة الاسرائيلي تدعو الى :

توســـيع النضال من اجـل السـلام وضد الغـــلاء

لنناضل موحدين ضد الغلاء ، ضد الهجوم على مستوى حياة العاملين

عقدت اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي فى ٢-٢-٧٤ دورتهـــا الخامسة ورئس الجلسة الرفيق محمـــد منصور ، والقى رئيس لجنة المراقبة المركزيـة فى الحزب الدكتـــور وولف ايرلخ محاضرة عن الوضع السياسي على ضوء معركة الانتخابات الاخيرة .

والقى تقرير السكرتيرية سكرتـير اتحاد الشبيبة العام الرفيق يـورم جوجنسكي ، وبعد تلخيص البيانات اتخذت القرارات التالية :

فى ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ توقفت المدافع عن القصف على خطوط وقف اطلاق النار ، وذلك بفضل الاتفـاق على فصل القوات الذي تم توقيعه فى ذلك اليوم ، فوضع المدماك الاول فى طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط. واستقبل اتفاق فصل القـــوات بشعور الارتياح ، والاقتناع والرضا والفرح بين الجنود على الخطوط ، وعائلاتهم والجمهور فى المؤخرة ، وفى مصر والعالم كله . ويثبتهذا الاتفاق بصورة محسوسة ان فى وسع مؤتمر السلام فى جنيف الذي دعي اليـــه بمبادرة من الاتحـــــاد السوفييتي والولايات المتحدة برعاية الامم المتحدة، ان يؤدي الى احلال السلام العـادل والمستقر فى منطقتنا ، ويثبت ان ثمة نتائج ايجابية لنضال الشعوب العربية ضد احتـــلال اراضيهم ، ولنضال المعسكر الاشتراكي ـ وفى رأســـه الاتحاد السوفييتي ـ وسائر قـوى السلام فى العالم فى سبيل التسوية العادلة فى الشرق الاوسط ، ويبرهن على ان نضال قـــوى السلام فى اسرائيل ، وفى مقدمتها الحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ ضـد سياسة الاحتلال والضم الاسرائيلية بدعم من القوى الامبريالية ولا سيمـا الامريكية ـ لم يكن عبثا . وهكذا يبرهن اتفاق فصل القوات ، ان ثمة طريقا أخرى غير تبادل النــــار ـ طريقا تاخذ بالحسبان المصالح القومية العادلة لجميع الشعوب والـــدول فى المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان « ثمـــة خيارا » .

ويقف امام الاجيـــال الناشئة فى بلادنا ، امام التلاميذ والعمـــال الشبان ، والطلبة والجنود ، هـدف هام ذو امكانات الا وهو النضال بمزيد من النشاط كي يتم فصل القوات دون عقبات ، وليتوج مؤتمر جنيف بالنجاح فيؤدي الى احلال السلام الحقيقي فى منطقتنا .

وعلى الجيل الناشىء ان ينـــاضل لاجل رص صفوف الشبيبة محبـــة السلام فى وجـــه الليكود اليميني المتطرف والاوساط المتطرفة فى المعراخ والاحزاب الاخرى .

والشبيبة الشيوعية ، ومنظمات اتحاد الشبيبة الشيوعية تعمـــل ، كما عملت من قبـــل ، بكل ما فى طاقاتها حتى يتحقق هذا الهدف على الوجه الاحسن . ويستمد اعضـــاء الشبيبة الشيوعية الكثير منالتشجيع من نجاحـــات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكبيرة فى انتخابـــات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية .

٢ ـ النضال ضد الغلاء

ان تقليص الاعانات ، الذي اقرته الحكومة فى نهاية كانون الثاني الماضي، ادى الى ارتفاع هائل فى اســـعار الحاجيات الاساسية التي تعتمد عليها عائلات العمال .

وهذه الموجة الهائلة من الغلاء التي بعد لا نستطيع ان نرى نهايتهـــا ، تسبب هبوطا ذريعا فى مستوى حياة الكادحين وزيادة الضائقـــة والفقر اللذين يعاني منهما مئات آلاف الاطفال والشبيبة فى بلادنا .

ولا تزال تدوي فى آذاننا تقـــارير لجنة رئيس الدولة حول الاطفـــال الذين يعانون من الضائقة ، وتعد لنا الآن الاوضاع ليزيد عدد هؤلاء الاطفال.

وحصيلة السياسة التي اتبعتهـــا حكومة اسرائيل خـلال سنوات هي ارتفاع الاسعار ، وتقليص المعونـات الحكومية على المواد الغذائية وزيادة أعباء الضرائب ، والبطالة وارتفـاع تكاليف الخدمات .

لذلك فالنضال لاجل السلام وضد السياسة الاقتصادية المفلسة هـــو نضال واحد .

والنضال ضد الغلاء ، وضـــد تخفيض مستوى الحياة يشمل الآن لجان العمال و « الفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة ، وربـــات البيوت . وانه من اللازم ان تنضم الى هذا النضال الموحد الهستدروت. ومكان الشبان والشابات هـــو فى الصفوف الاولى من هذا النضال .

لذا يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية الشبيبة الكادحة وأبناء الاحيـــاء الى التجنـد فى هـــذا النضـــال ، كي يأخذوا دورهم الفعال فيه .

حول التعـــليم

جهاز التعليم الاسرائيلي ، ولا سيما الثانوي ، فى أزمة محتدمة . واشتدت الازمة فى اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ويعبر الكثير من الشابات والشبان عن خيبة أملهم فى الخط السياسي وفى الطريقة الفكرية السائدين فىالاوساط الحاكمة ، وصاروا يطالبون باجوبة على أسئلة كثيرة تسبب البلبـــال والاحراج للمربين ورجال السلطة .

وللرد على الازمة المتعمقة قـــام رؤساء وزارة الثقافة بنشر برنامج بصدد اتباع اسلوب فرقة « دراسات يهودية » فى المدارس الثانويـة . وتحذر اللجنة المركزية من مغبة هذا المشروع ، الذي من شانه ان يعمق الطابع الشوفيني ، الديني ، الرجعي فى جهاز التعليم الاسرائيلي ، وتدعو الى الغائه قبل المباشرة به .

وستعمل منظمات اتحـاد الشبيبة واعضـــاء الحركـــــة فى سبيل تجنيد تلاميذ المدارس الثانويـــة فى النضال لاجل برنامج تعليم جديد ، يضمن الطابع التقـــدمي الدمقراطي العلماني فى التعليم ، وذلك بروح السلام والصداقـــة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ادارة بلـــدية النـــــاصرة المفسودة
توجــه ٢٠ انذارا وتهـديدا بالفصــــــل
الى ٢٠ معلمـــــا فى المدرسة الثـانوية

النـــاصرة ـ لمراسلنا ـ بالسخط والاستنكار يستقبل السكان تصرفات ادارة بلدية الناصرة التعسفية ..

ففي الاسبوع الماضي ـ كما يذكر القراء ـ وجهت هذه الادارة ستة انذارات الى ستة من معلمي المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة ... وفى هذا الاسبوع الحقت ١٤ انذارا جديدا مماثلا الى ١٤ معلما آخر من معلمي المدرسة نفسها .

وهكذا اصبحت انـــذارات ادارة سيف الدين ـ عطا الله ـ كتيلي مأسوية ـ مضحكة يتندر الجميع بها ويتألمون منها ، خصوصا بعـــد ان اصابت هذه الانذارات استاذين هما خالد عمري وعادل مزاريب ، اللذين كانا متغيبين كليا عن المدرسة فى ذلك اليوم .

ويتساءل الناس غاضبين : ما الذي اصاب هذه الادارة يا ترى ؟ ! كيف تتخذ مثل هذه الخطوات قبلاستماعها الى المعلمين انفسهم ؟! وهل هـكذا ترد ادارة بلدية تحترم نفسها ازاء طلب عادل ومشروع وهو توفير التدفئة لـ ١٢٠٠ طالب وطالبـــة وعشرات المعلمين فى اكبر معهـــد للعرب فى اسرائيل ؟!

الى جانب أحيـــاء الاغنيـــاء فى القـــــدس

القدس ـ لمراسلنا الخـــاص ـ منظر القدس والثلج يغطيها جميل ، وأجمل من ذلك ان تظهر مشاهد منــه فى التلفزيون واللعب المصنوعة مـــن الثلج خلفية لرئيس البلدية تيــدي كولك وهو يتحدث بتلهف كيف رتبت البلدية وصول الاغذية الى أقســـام البلد وكيف نظمت المواصلات .

كان ذلك طبعا الى الاحياء الغنيـــة المترفة التي يتوفر لها المــــــال والتدفئة ومن يعني بطعام ساكنيهـــا وشرابهم ونظافة منازلهم .

أما الاحياء التي لم يزدها جمـــال الثلوج جمالا فلا التلفزيـــــون الاسرائيلي ، ولا رئيس البلدية ... تحدثا عنها .

لم نسمع شيئا عن حي الصـــرارة والشماعة والقطمون ولا نحلئوت .. حيث تدفقت مياه الفيضـــان الى المساكن الواطئة والارضية ، وتسربت المياه من سقوف الدور العلويـــة وجدرانها ...

قال لنا أحد سكان حي فقير مـن القطمون .. انه يسكن وأبناء عائلته فى مسكن يخص عميدار ، من دار ذات طابقين ، والطابق العلوي دخلته المياه من سقفه وجدرانه ، بسبب الثلـــوج التي تراكمت ، وفى ايام الصحـــو كانت الرطوبة من نصيب السكان .

ويقول الرجل كانت لنا مدفـــاة نفط واحدة ، وليس بطاقتهـــا ان تقاوم البرد ... أضف الى ذلك ان النفط اللازم لها هو ثماني ليرات فى اليوم ...

وعلى الرغم من الاعلان عن وجــود مكتب طوارىء ، فلم تتمكن مـــــن الاتصال تلفونيا خلال أربع ساعات ، وقال انه اتصل بالشرطة وبعد عشرين دقيقة تمكن من التكلم مع الشرطـــة لتساعده على نقل ولـــده وعمره ٧ سنوات الى المستشفى لاصابتـــــه بمرض تجمد الدم .. والمصاب بهـذا المرض يحتاج الى ٦ حصص من الدم كل اسبوع ، والا فثمة خطر عـــلى حياته .

وكان جواب الشرطي انه متاسـف لان الطريق الى المستشفى مسدودة ، واقترح الاتصال بالنجمة الحمـــراء لطلب سيارة اسعاف .

هـــذا على الرغم من الضجة التي أذيعت فى الصحف والاذاعــــــة والتلفزيون عن تنظيم الخدمــــــات والسيارات ، ومركز طوارىء ..

واضاف الرجل ان شركة عميدار ، كلفت مقاولا ببناء دار اضافيـــة ، والانابيب التي نقلت الى السطـــوح سببت تشقق الاسفلت الذييغطيها .. وعميدار على الرغم من ذلك لم تامــر المقاول باصلاح الاضرار لان العائلـــة فقيرة ، هذا على الرغم من تكــــرر مراجعة رب العائلة ومطالبته بذلك .. فاضطر الى رفع قضية فى المحكمة .. وأمثال هذه العائلة كثيرون .

مواطن من القدس يشكو حـــاله ويـــدعو الى مشاركتــه نضاله

القدس ـ وزع شموئيل مريمي من حي الشماعة فى القدس منشورا على اهالي القدس يشكو فيه حـــاله ، ويدعوهم الى مشاركته نضاله ، لرفع الغبن الذي لحقه .

اما الغبن الذي لحقه فهو هـــدم البلدية كوخين كان يعتاش من عملـه فيهما ، فىمنتصف ليلة ٢٩ نيســان بدون معرفته وفى اثناء غيابـــــه ، ويقول فىمنشوره ان شيئا من البضائع التي كانت فى كوخيه سرق ، وبعضها أتلف .

ويقول فى منشوره ان كوخيــــه ، حسب ادعاء البلدية يشوهان المنظـر ويزعجان الاغنياء الذين أقاموا فندقا وبارا فى مكان قريب . اما سد بـــاب رزق رجل مضى عليه ٢٥ سنة يعمـــل فى ذلك المكان ويعيل ١٢ شخصا بينهم ٩ اطفال وأم عجوز ، فلا يضايـــــق أحدا !.

ويتساءل شموئيل مريمي هـــــل القانون الذي يسري على الفقـــراء لا يسري على الاغنياء الذين يقيمون مـــا يقيمون دون رخص .. وهل القوانين مطاطة ، وتيدي كولك رئيس البلدية يعمل على هواه ؟! فالبلدية نقضـــت مثلا قرار محكمة الصلح وقـــــرار المحكمة المركزية فى هذا الصـــدد ، واللذين ينصان على عدم القيام باي عمل فى المكان الذي كان يقوم عليـــه البناءان .

ويطالب صاحب المنشور برفـــع الغبن عنه .

محــــــاباة فى تقـــــديم المنح الماليـــــة
للتلاميـــــــذ فى معليـــــــا

معليـــا ـ قررت وزارة الشؤون الاجتماعية منح مساعدات مالية بقيمة ١٠٠ ليرة لكل عائلة تلميذ دخلهـــا منخفض ، وقد منحت مثل هـــذه المساعدات لعشرات العائلات ، ولكن لم-توزع على أساس العدل والنزاهة، فقد منحت لعائلات دخلها مرتفع بينما حرمت منها عائلات ذات دخل منخفض مثل عائلات اهالي اقرث اللاجئين فى قرية معليا .

والجدير بالذكر ان الموظف المختص قام بزيارة لبيوت عائلات التلاميـــذ واطلع عن كثب على حالة كل عائـلة وعائلة .

اننا نطالب الوزارة والموظف بـان يعيدا النظر فى الامر ونحن لا نعارض فى اعطاء المنح لكل التلاميذ ، وانمـا نعارض فى خرق النظام لمصلحـــــة اصحاب المداخيل الرتفعة ، لذا فاننا نطالب بتقديم المنح لعائلات التلاميذ من ذوي الداخيل المنخفضة حالا ..

النائب الشيوعي توفيـــق زيّـــاد يستعرض الاوضاع العالميـــة والمحلية فى اجتماع يعقــده الحزب الشيوعي بحيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ استقبل جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء بالترحاب والحماس، مساء يوم الاربعاء الماضي، النائب الشيوعي الجديد توفيق زياد واستمعوا باتنباه شديـــد الى اول خطاب يلقيه عليهم منذ انتخابه نائبا فى الكنيست .

وقد استعرض النائب توفيق زياد فى خطابه الوضع السياسي فى العالم ومنطقة الشرق الاوسط وقضايـــا النضال المستعر فى بلادنا ضد سياسة الحرب والعدوان ، وضد الغلاء ومن اجل الحياة الانسانية لجميـــــع المواطنين .

وقد استقبل خطابه مـــــرارا بالتصفيق الحاد .

واتخذ المجتمعون قرارا ضد هدم البيوت فى عرب السواعد .

وافتتح الاجتماع وأنهاه بكلمتـــي ترحيب وشكر الرفيق شفيق طـوبي عضو سكرتارية منطقة حيفا للحـزب الشيوعي الاسرائيلي .

اوليس الافضـــل انهـاء الاحتـــلال ؟

تذمر أصحاب الناقلات فى اسرائيل من اصحاب الناقلات فى الضفة الغربيـــة

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «دافار» فى نهاية الاسبوع الماضي ، ان مجلس اصحاب وسائل النقل فى اسرائيل ، قـــدم مؤخرا مذكرة الى وزارة المواصلات طالبها فيها باتخـــاذ الاجراءات التي تحول ـ حسب مـا جاء فى المذكرة ـ دون سيطرة وسائل النقل فى المناطق العربية المحتلة على سوق العمل فى اسرائيل !!

ويقول اصحاب وسائل النقـــل الاسرائيليون ان عدد وسائل النقل التي يملكها سكان فى الضفة الغربيـة وقطاع غزة ، وتعمل فى اسرائيل ، قـــد ازدادت فى السنوات الخمس الاخيرة ووصل الى ١٧٠٠ .

ويدعي هؤلاء ان عمل وسائل النقل العربية فى اسرائيل يسيء الى قطاع النقل ، ويعطل عمل كثير من الناقلات الاسرائيلية عن اعمالها فى امـــاكن مختلفة فى البلاد ، وينسف الاساس الاقتصادي لقطاع النقل فى اسرائيل .

ويطالب اصحاب وسائل النقـــل الاسرائيليون وزارة المواصـــــلات بمساواة الظروف الاقتصادية التي تعمل فيها الناقلات فى المناطق المحتلة بتلك التي تعمـــل فيها الناقلات الاسرائيلية ـ اي المساواة فى تحمل التكاليف والمساواة فى دفع الضرائب، وايجاد حل لقضية الفروق فى الاجور التابعـــــة من الفرق فى مستوى المعيشة !! وفى رأيهم ان الحـــل الانسب هو فى فرض ضرائب متساوية على الاجور .

وفى حالة عدم التمكن من فرض المساواة فى كل تكاليف الانتاج بسبب وجـــود سوقين منفصلين ، يقترح اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون فرض رسوم جمركية ووضع قيـــود ادارية على سكان المناطق المحتلة كما هو موجود بين دولتين او قطـــاعين اقتصاديين منفصلين .

كذلك يقترح اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون وضع قيود على شراء الناقلات فى المناطق المحتلة وعددها ، وقصر عملها على المناطق المحتلـــة نفسها وعلى عمليات نقل فى اسرائيل معدة للمناطق المحتلة فقط .

أوليس الحل الصحيح انهـــاء الاحتلال ؟

رسوم على الطلاب لترميـــم المدرسة فى معليـــــا

معليـــا ـ فرضت ادارة مدرسة القرية الابتدائية هنا ، رسما بمبلغ عشر ليرات على كل طـــالب لترميم مقاعد الطلاب وغرف التدريس وشراء حاجيات ولوازم للمدرسة . ونحن مع تقديرنا لقرار لجنة الاباء التي فرضت هذا الرسم والذي يهدف فى الاساس مصلحة المدرسة ، الا ان هذه اللجنة لم تنتخب انتخابا ، وكان من واجبها اولا ان تتوجه الى السلطة المحليـــة والمركزية (الحكومة) وتطالبها بتقديم المساعدات اللازمة للقيام بهـــــذه التصليحات وشراءهذه الحاجيات . فقانون التعليم الالزامي لا يعني جباية تكاليف الترميم وشراء الحاجيـــات من الطلاب . انــــا نطـــالب وزارة المعارف والمجلس المحلي بالاهتمـــام بالمدرسة وحاجياتها .



يدخله : ن. درويش

في الـدوري المتـاز

سمة التعادل تطغى على أحداث الاسبوع الثـاني عشـر

مرة اخرى ، تعود نتائج التعادل في مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم في البلاد . ولم يتسم الاسبوع المنصرم بنتائج التعادل فحسب ، بل انه بخل حتى بعدد الاهداف ، بعد الرقم الـذي ضرب في الاسبوع الذي سبقه .

وكالعادة أيضا فقد كان التعادل السلبي مما يميز هذا الاسبوع فقد سيطر على ثلاث مباريات ، بينما انتهت اثنتان بهدف لهدف .

عشرة آلاف متفرج ، شاهدوا لقاء مكابي حيفا ضد متصدر اللائحة ، هذا الموسم ، مكابي تل ابيب . وكنت ، كغيري من هواة الكرة تواقا لمشاهدة عرض معقول ومناسب ، خاصة وان جميع الاسباب كانت متوفرة لذلك . فمكابي تل ابيب ، ظهر حتى الان على أفضل مستوى بين الفرق الممتازة ، بينما يقبع مكابي حيفا في منطقة الخطر في اللائحة وهو يحاول ان يتخلص منها ، خاصة ، بعد ان هزم في الاسبوع الماضي على ارضه مع بيتار تل ابيب .

وقد دارت الاحداث ، على غير ما كنا نريد . اذ جاء اللقاء فاترا ومملا ولم نلمح فيه ، لقطة واحدة على الاقل ، فيها مميزات الكرة الحديثة ، ولذا كان طبيعيا ان تنتهي المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وفي القدس ، تلاقى هبوعيل المحلي مع هبوعيل تل ابيب . والمباراة على اربع نقاط ، نظرا لان الفريقين يقبعان في الذيل . وقد ادت الاعصاب المتوترة ، الى عرض كفاحي فقط ، لم تتخلله سمات الكرة المرغوبة وانتهت كذلك بالتعادل السلبي بدون أهداف .

وكان التعادل السلبي الثالث ، في لقاء بني يهودا وبئر السبع .

وعلى أرض ملعب بلومفيلد كانت مباراتا التعادل بهدف لهدف . في الاولى التقى فريقا بيتار من تل ابيب والقدس . أحرز « نويمان » هدف القدس ، ثم سجل « لرمان » هدف تل ابيب . اما المباراة الثانية ، فتلاقى فيها مكابي يافا ومكابي بيتح تكفا . سجل «اونانا» هدف يافا واحرز «بيليد» هدف بيتح تكفا .

وننتقل الى مباريات الفوز . في رمات غان تغلب مكابي نتانيا على هكواح بهدفين لصفر ، سجلهما « بوريا » و «ساروسي» ، الامر الذي رفع ابناء نتانيا الى مشاركة مكابي تل ابيب في القمة بنفس عدد النقط ١٨ .

واستطاع ، هبوعيل حيفا ، ان يستفيق ، من نكسته امام كفار سابا ليتغلب على الخضيرة ، وعلى ملعب الخضيرة بهدفين لهدف واحد . احرز « ألون » و « اينشي » هدفي حيفا .

ولعب هبوعيل بيتح تكفا مباراته ضد كفا سابا ، على ملعب نتانيا نظرا لعقاب اصدره اتحاد الكرة ، الا ان ذلك لم يؤثر عليه في تحقيق فوز بهدف لصفر . وأصبحت قمة اللائحة كما يلي بعد ١٢ مباراة .

١ ـ مكابي تل ابيب ١٨ نقطة
٢ ـ نتانيا ١٨ نقطة
٣ ـ هبوعيل حيفا ١٥ نقطة
٤ ـ كفار سابا ١٤ نقطة

الدرجـة الثانيـة

تعادل لكفر قاسم ، خسارة شباب عكـا وتوقف مباراة الطيبـة

يبدو ان هذا الموسم لن يذكر بالخير ، بالنسبة لفرقنا العربية في الدرجة الثانية ، ولا سيما شباب عكا وكفر قاسم .

ففريق كفر قاسم ، الذي عودنا دائما ان يكون في القمة ويحرز فوزا بعد فوز وكانت كل الفرق تحسب له ألف حساب ، أصبح فريقا عاديا كسائر الفرق يجمع شتاته اسبوعا ، اسبوعا ، ويجمع نقطة هنا ويضيع اخرى هناك وهكذا .

وهذا الاسبوع ، تعادل في مباراة بيتية ، جرت على ملعب الطيبة ضد «هشكما» بهدف لهدف . سجل محمد بدير هدف كفر قاسم الوحيد .

اما فريق شباب عكا ، فقد خسر مباراته البيتية مع بيتار كريات شمونه بثلاثة أهداف نظيفة .

وتوقفت مباراة الطيبة مع جبعات حايم في الدقيقة ال ٦٠ بعد خلاف نشب بين لاعبي الطيبة وحكم المباراة . وكانت النتيجة هدفا لصفر لصالح جبعات حايم .

الدرجـة الثالثـة

انتصار رائع لمجد الكروم

حقق فريق مجد الكروم انتصارا رائعا على ارض ملعبه ، على فريق مكابي شفاعمرو القوي بأربعة اهداف مقابل لا شيء . سجل منها يوسف ابو عطا هدفين ، وأحرز الباقي احمد خلايله ويوسف يعقوب . ويحتل الفريق الفائز المرتبة الاولى في منطقته دون منافس .

تقدم ملحوظ لكشافة حيفا

ويبدو ان فريق كشافة حيفا ، عازم هذا الموسم ، على الصعود الى دوري الدرجة الثانية . وقد أكد على اهدافه بفوزه على باقة الغربية وعلى ملعب باقة بخمسة اهداف نظيفة . سجل منها الهداف مطانس ديبي اربعة ونبيل شاما واحد .

اتحاد شباب يافا في القمة

ويحافظ فريق اتحاد شباب يافا على مرتبته الاولى ، بعد أن تغلب على زخرونوت بثلاثة أهداف لهدفين . احرز بيبر هدفين وفوزي ابو شميس هدفا واحدا .

الاخاء الناصرة يسجل سبعة أهداف

استطاع هجوم الاخاء الناصرة ، ان يدخل الكرة سبع مرات الى شباك تعناخيم مقابل اصابة واحدة ، احرز يوسف عزام ثلاثة اهداف واضاف الباقي عزمي نصار ، حسني الزعبي وتوفيق كيناني .

تعادل الفريديس وام الفحم

تعادل مكابي الفريديس وهبوعيل ام الفحم في المباراة التي جرت على ملعب زخرون بهدفين لكل منهما . احرز نبيل توفيق ، واحد مدافعي ام الفحم أهداف الفريديس ، بينما سجل محمد صبيح وغانم محمد أهداف ام الفحم .

فوز رائع لعرابة

وعلى ملعب نفيه شأنان ، حقق هبوعيل عرابة ، مفاجأة الاسبوع بتغلبه على فريق الاخوة حيفا المتضعضع بهدف يتيم سجله حسين الحاج في الدقيقة ال ٦٠ ، بينما أضاع نجم الاخوة اميل سلامة ضربة جزاء « بنلتي » وهدف التعادل الاكيد .

ستة أهداف لفريق الطيرة

سجل مهاجمو الطيرة ستة أهداف مقابل هدف واحد لفريق بيتار شمال تل أبيب . اشترك في تسجيل الاهداف يوسف قشوع وزاهر دعاس أدخل كل منهما هدفين وبسام عراقي ومصطفى مصاروة كل منهما هدفا واحدا .

اعتـداء على لاعبي شعب في معلوت

الجمهور الرياضي يطالب باشاعة الروح الرياضية

شعب ـ لمراسلنا الرياضي ابراهيم بقاعي ـ جرت يوم السبت الماضي مباراة بين هبوعيل شعب وهبوعيل معلوت وعلى ملعب الأخير .

وأبدى فريق شعب مهارة فائقة في اللعب وتمكن من ادخال اصابة ادخلها اللاعب المبرز حسن البقاعي . وعندما رأى الجمهور واللاعبون من معلوت ان المباراة لصالح فريق شعب ، أخذوا يشتمون ويجدفون ، ومنهم من اعتدى على اللاعبين العرب الامر الذي ادى الى مضايقة لاعبي شعب وأسفر عن فوز معلوت باصابتين ادخلتا في هذا الجو الاستفزازي .

شبـاب هبوعيل شـعب

الجمهور الرياضي في البلاد يطالب الاتحاد الرياضي العام بالتحقيق في هذا الحادث . والفرق العربية تطالب بأن تتحلى كل الفرق الرياضية اليهودية بالروح الرياضية ، وتعامل الفرق الرياضية العربية بنفس الروح التي تعاملها بها عند قدومها للتباري معها .

من أخبار الملاكمة الثقيلة في العـالم

بطل العالم الحالي ، في الملاكمة جورج فورمان ، ابتدأ في الاسبوع الماضي تمارينه تمهيدا للقائه المنتظر مع « كن نورتون » والمنتظر أن يكون في الحادي والعشرين من الشهر القادم في فنزويلا .

ومن ناحية اخرى ، وقع محمد علي عقدا مع الملاكم جري كواري ليلعب معه في الاسبوع الاول من شهر ايار القادم .

وسيقام لقاء ثالث هام في الثامن والعشرين من شباط الجاري بين الملاكم «اوسكار بونابينا » بطل امريكا الجنوبية مع الملاكم « رون لايل » من الولايات المتحدة . ويستعد بونابينا للقاء بطل العالم جورج فورمان .

منتخب «اتحاد الجمهوريات العربية» بكـرة القـدم

يعمل المسؤولون في دول اتحاد الجمهوريات العربية الثلاث بنشاط وهمة لخلق قاعدة من الشباب يرتكزون عليها في تنفيذ الكثير من امور حياتهم .. ومن ضمن عناصر هذه القاعدة « منتخب اتحاد الجمهوريات العربية » بكرة القدم وهو يضم بين صفوفه صفوة لاعبي كرة القدم في الدولة العربية الفنية .

.. هذا المنتخب ستكون له صولات وجولات في الملاعب الاوروبية والآسيوية بل والامريكية بقسميها الشمالي والجنوبي .

وفد رياضي صيني في زيارة لبرلين الغربية

برلين ـ ذكر هانس جليزبرغ رئيس الاتحاد الرياضي لبرلين الغربية لاعضاء الوفد الرياضي الصيني الذي يزور المدينة بأن برلين الغربية تحبذ تبادل المزيد من الخبراء الرياضيين مع الصين . وقال الصينيون ان بلادهم مستعدة لدخول مجال الرياضة الدولية .

لماذا انقرض الماموث؟

قال مؤلف الحكايات : «معلوم أن الفيلة غريبة علينا» . أما المواميث ، فهي أكثر غرابة . فكل ما عندنا من هذه الحيوانات ، تسعة هياكل عظمية معروضة في المتاحف .

ففي مصب نهر انديغيركا السيبيري ، عثروا على مقبرة مواميث . وخلال ايام عديدة ، غسلوا بسيول المضخات القوية التراب واستخرجوا منه ، فيما استخرجوا ، هيكلا عظميا



ومنذ أمد قريب ، عثر علماء الاحاثة على « عرق ذهبي » ؛ لماموث محفوظا جيدا وبقي في التراب حوالي ٢٠ الف سنة .

عند دراسة مدفن المواميث على ضفة نهر بيريليخ (رافد نهر انديغيركا) ، عثر على زهاء ٧٥٠٠ عظم لحوالي ١٢٠ ماموثا . وهنا ايضا عثر على جثة ماموث محفوظة جيدا في ظروف التجمد الابدي . وهذه المعروضة تمكن رؤيتها الان أمام مبنى معهد البيولوجيا في مدينة ياقوتسك .

ولكن اللقية الجديدة ليست مجرد هيكل عظمي . فحين سحبوا الفقرات والاضلاع ، وجدوا تحتها مضمون الصدر والبطن . وكانت معا عبارة عن كتلة متماسكة وزنها اقل من نصف طن بقليل . ويعتقد رئيس بعثة الحفريات ب. روسانوف ان الهيكل الذي عثروا عليه هو هيكل انثى لانه لا وجود للحدبة الحضنية على عظم الحوض . ان هذه اللقية النادرة تتسم بقيمة خاصة نظرا لسلامة الاعضاء الداخلية وسلامة مضمونها . وتدل بقايا الحبوب والبذور المكتشفة في الامعاء على ان الماموثة قد ماتت في الخريف . وقد ماتت عن مائة وخمسين سنة من العمر تقريبا ، بسبب الشيخوخة على الاغلب .

وقد نقلوا بقايا الماموث بطائرة خاصة الى ياقوتسك . ووضعوا الكتلة المتماسكة من الاحشاء في بئر باردة على عمق خمسة وعشرين مترا ، حيث تحفظ الان في برد قدره ٤ درجات مئوية تحت الصفر . وفي أشهر الشتاء ، سيرسل ماموث انديغيركا الى المعهد البيولوجي في نوفوسيبيرسك حيث سيدرسه معا علماء من اختصاصات عديدة (البيوكيماويون ، البيوفيزيائيون ، علماء الانسجة الحية ، علماء الديدان ، علماء الجراثيم ، علماء الطفيليات ، علماء الخلايا) .

وليس من المستبعد ان تلقى لقية انديغيركا النور على اسباب انقراض هذه الحيوانات . فمن زمان ، يشغل بال العلماء السؤال التالي : لماذا انقرضت المواميث ؟ هناك فرضيات عديدة ، ابتداء من الفرضيات الخرافية حتى الفرضيات الكونية . فان كتاب فريتوف نانسن « الى بلاد المستقبل . الطريق الشمالية الكبرى من أوروبا الى سيبيريا عبر بحر كارا » يورد وحده حوالي عشر فرضيات . ومذ ذاك ازداد عدد الفرضيات مرارا . بعضهم يفسر انقراض هذه الحيوانات بازدياد الاشعة الكونية بصورة حادة ، وبعض آخر بازدياد النشاط البركاني ، وبعض ثالث بتغير المناخ ، والخ .. ثم ان اهتمام العلماء بهذه المسألة يرتبط بواقع انقراض حوالي ٢٠٠ (!) جنس من الضرعيات الكبيرة والطيور والزواحف في عهد انقراض المواميث (منذ ١٠ـ١٢ الف سنة) .

قال الدكتور في العلوم البيولوجية فيريشاقين ، نائب رئيس لجنة دراسة المواميث وعالم المواميث لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي :

ـ كل ما يمكن الان ، هو التاكيد ان انقراض المواميث كان عاقبة لمجموعة كاملة من العوامل . فقد تغيرت تضاريس الارض وتغير المناخ . وتوقفت الزحوف الجليدية الاوروبية العظيمة والجليدية الامريكية الشرقية عن النشاط .

وتكاثرت عواصف الثلج ، مما ادى الى تزايد سماكة الغطاء الثلجي . وكانت المواميث حيوانات آكلة للعشب ، فاستحال عليها كليا تقريبا ان تطال الاعلاف بخراطيمها عبر طبقة الثلج الكثيفة . وارتفع مستوى المحيط العالمي ،

وبالتالي مستوى الانهر والبحيرات . وتكاثرت حالات غرق قطعان بكاملها من المواميث . وبدأ اندثار الحيوانات الضخمة ذوات الحوافر ومن بعدها الضواري ، أي الحلقة الاساسية في اويقولوجيا المجموعة الماموثية .

ان دراسة مدافن المواميث كالمدفن المكتشف في مصب نهر انديغيركا تساعد في تدقيق ظروف هذه المرحلة غير العادية من حيث عواقبها في تاريخ العالم الحيواني في الارض .

هذا العالم الذي نعيش فيه

« المياه القذرة » والقنبلة الذرية

النفط اليوم معضلة في كثير من الدول بفضل الحظر العربي .. ولكن قبلا من اقيال الصين ، قبل أكثر من الفي سنة ، أرغم احد رجال العلم عنده على شرب النفط من البئر التي اكتشفها حتى لفظ أنفاسه وهو يتقيأ ما شرب .

هكذا تقول الخرافة الصينية المتداولة منذ زمن قديم ، ومفادها : ان ذلك القيل (اطلقت العرب على ملوك الصين اسم قيل) استدعى احد العلماء ، وطلب اليه ان ينقب عن مصادر للمياه . وقام ذلك العالم ينقب في مكان معين اشتبه بوجود الماء فيه ، وبعد ابحاثه وحفرياته اكتشف اول بئر للنفط في الصين ..

وعندما حاول العالم ان يفسر للملك معلوماته عن هذه المادة وتعليلاته عنها ، استشاط الملك غضبا ، وصاح ما هذه الا « مياه قذرة » وأمره ان يشرب منها حتى مات .

ولم يكتشف الصينيون سر « المياه القذرة » الا بعد كثير من السنوات ، وبمستصغر الشرر .

أصابت شرارة عابرة التراب المجبول بتلك المادة ، فشبت نار صغيرة .. وعندها أدركوا أن ثمة ما يؤمن لهم الدفء في اليوم البارد .

وبقي استعمال « المياه القذرة » محدودا حتى اوائل القرن الماضي ..

●●

واوروبا وامريكا اليوم تعانيان أزمة النفط والطاقة .

وما أشبه ذلك العالم الصيني بعالم القرن العشرين البرت اينشتاين مكتشف النظرية النسبية .. مع الفارق الكبير في نهاية كل منهما ..

عندما حدث اينشتاين الرئيس الامريكي روزفلت والعلماء الامريكيين بالسر الذي توصل اليه ، ويمكن تطويره لصنع سلاح جهنمي هو القنبلة الذرية ، او الاستمرار في البحث والدراسة فيه لايجاد بديل للنفط والفحم .. ويومها كانوا يستعمرون الشرق ويستولون على بتروله وخيراته ، فلم يكترثوا وفضلوا صنع قنبلة هيروشيما ونفازاكي ..

اين اختفت العملة الصغيرة

في الوقت الذي ينشغل بال الناس في مشاكل كثيرة ، تنشغل افكار الايطاليين في مشكلة اختفاء العملة الصغيرة .

منهم من يعتقد ان الناس لا يفرطون بالعملة الصغيرة ليستعملوها في فتح باب المصعد الكهربائي ، فهذا الباب لا يفتح الا اذا ادخلت قطعة من النقد في خرم في صندوق الباب .

ولكن لهذا الاعتقاد ليس ما يبرره ، فالصناديق آخر الامر تفتح وتخرج منها العملة .

اما الاعتقاد السائد فهو ان الخياطين اكتشفوا ان جمع العملة الصغيرة يساعد على صنع الازرار . فما على الخياط الا ان يغطي القطعة بقطعة قماش من لون الثوب ويثنيها عليه .. وتكلف هذه الطريقة ارخص بكثير مما يكلفه شراء الازرار المصنوعة من البلاستيك . كما انهم احيانا يصغون العملة بصباغ ثابت ، بعد ان يحدثوا فيها الخرق اللازم بآلة خراطة صغيرة .

وصار اصحاب الحوانيت يرجعون الفكة اما طوابع بريد ، أو بالقطع المعدنية المستعملة في الكابينات في التلفونات العمومية ، وأحيانا بحبات ملبس .



جنين مجمد

نجح العلماء لاول مرة في التاريخ في زرع جنين كان محتفظا به في براد خاص ، في رحم بقرة . وتم ذلك في مختبر في جامعة كمبردج البريطانية . وقد نجحت التجربة ووضعت البقرة عجلا صحيحا .

وربما سيتمكن العلماء في المستقبل القريب من الاستفادة من هذه التجربة الفريدة ، في حيوانات اخرى ، بغية المحافظة على اصالتها ، او اجراء تجارب اخرى بين انواع مختلفة من الحيوانات .

غير ان المجلس العلمي في بريطانيا يقول انه لا يستطيع التنبؤ بما يجب ان يجري من تغييرات تقنية على الاجهزة الحديثة المستعملة في هذا الغرض ، اذ لا بد من مراقبة العجل ونسله من بعده ، وسيحتاج الامر الى عدد من الاجيال .

آدم وورقة التين

مكتوب في الكتب المقدسة ان ابا البشر آدم كان يمشي وحواء عاريين ، ولا يستر العورة فيهما الا ورقة من شجرة التين .

ولكن الدكتور البريطاني توماس سميث ، المتخصص بأمراض الجلد ينكر ذلك ويقول ، لو كان الامر كذلك لما كان آدم أبا البشر .

وقام الدكتور باجراء التجربة على نفسه .. فسار عاريا متسترا بورقة تين ، ساعات طويلة في لندن ، وسط اندهاش الناس واستغرابهم ، وذلك ليثبت ان ورق التين يحدث في الجلد تهيجا واحتكاكا .

وبالفعل ، اصيب الدكتور سميث بالتهاب في جلده ، أحوجه الى المعالجة السريعة . وفي ذلك ، حسب رأيه ما يؤكد ان الانسان الاول لم يستعمل ورقة التين ليتستر بها ، ولو استعملها لما كان له نسل ..

رقم قياسي

ضرب تاجر من ريو دي جانيرو رقما قياسيا غريبا في بابه ـ والاصح انه كان مضرب الرقم القياسي .. لا أقل من ٤٢ مرة في حياته كان ضحية السلب .. وكل ذلك حدث في طريقه من متجره الى البنك ليودع فيه حصيلة يومه .

ولكن رجال الاستخبارات في الشرطة يحيطون ذلك بعلامة سؤال ضخمة ! اذ لم يتعرض غيره للسلب على هذه الصورة ... هناك من يعتقدون انه يفتعل هذه الامور أو يزعم انها حدثت معه لينجو من ضريبة الدخل ، أو للحصول على تعويض من شركات التأمين .

١١ ألف ليلة بلا نوم

اكتشف صحفي من جريدة « اينكوايرير » خلال وجوده في اسبانيا في احدى القرى امرأة عمرها ٥٧ سنة امضت ١١ ألف ليلة دون ان تنام .

بدأت قصة اينيس بالوميتا فيرنانديس في شهر يوليو سنة ١٩٤٣ . ومنذ ذلك الحين وهي تعاني من الارق وقد راجعت على الاقل ٣٠ خبيرا ، ولم يسعفها أي دواء او علاج بما في ذلك المنومات القوية . وهي تتذكر ان المرة الوحيدة التي تسنى لها فيها ان تنام كانت قبل بضع سنوات فوق منضدة العمليات عندما أزالوا كلية من بدنها تحت تخدير مضاعف . ويؤكد الطبيب الذي يعالج هذه الحالة الشاذة منذ حوالي ٣٠ سنة ان مريضته لم تستطع الاغفاء فعلا طيلة هذا الوقت .

وروت فيرنانديس انها في الماضي قضت ليالي طويلة وهي تخيط او تقرأ الصحف . والان بعد ان ضعف بصرها تقتل الوقت بالاعمال المنزلية وهي تحس مع بزوغ الشمس بأن التعب قد زال .

الدرجـة الاولـى

تعـادل رائع لشبـاب النـاصرة في اللقـاء الكبير مـع شمشـون

اكتظ ملعب الناصرة ، يوم السبت الماضي بأكثر من ٥ آلاف متفرج ، تجمعوا لمشاهدة اللقاء الكبير بين الشباب وفريق شمشون ، من الدرجة الممتازة سابقا . وقد اشارت التوقعات الى مباراة حماسية ، نظرا للاهداف التي كان يتوق اليها كل فريق . فشباب الناصرة ، يسيرون الان على الصراط المستقيم ، بعد ان عاد التكتل اليهم ، وعجم عود بعض لاعبيهم ، واكتسبوا الخبرة اللائقة ، بينما فريق شمشون ، يضع نصب عينيه ، هدف العودة الى صفوف الدرجة الممتازة بعد ان هبط منها في الموسم الماضي . ويكفي ايضا ان نذكر ان فريق شمشون يضم بين صفوفه جناحي المنتخب الدولي « دمتي » و « مسواري » . وقد كان « دمتي » هو الذي احرز هدف المباراة الاول لفريقه ، والذي تبين فيما بعد انه هدف فريقه الوحيد . وخلال محاولات الشباب انتزاع التعادل الذي استحقوه صوبت كرتان الى قوائم المرمى ، تمكن المهاجم كريم برانسي من تركيز ضربته مصوبا الكرة داخل الشبكة ليحرز التعادل ونقطة المباراة لشبابنا . فالى أمام .

ام الفحـــم تشهـــد يوما من اروع ايامها الكفاحية احتجاجا على الغلاء

أم الفحم ـ لمراسلنا الخاص ـ شهدت أم الفحم ، اكبر قرية عربية في البــلاد ، يوم السبت الماضي ، واحــدا من اروع ايامها الكفاحيــة حيث خرجت مئات النسوة يحملن الاطفال على اكتافهن والسلال الفارغة في أيديهن يتقـــدمن موكب الرجال في تظـــاهرة حاشدة تنديدا بالغــلاء .

فمنذ الساعات الاولى من صبــاح نهار السبت (٩ـ٢) أخذ مئات العمال والنساء والشباب والاطفال يتوافدون الى الساحة العامة في القريـــــة استعدادا للاشتراك في تظــــاهرة احتجاج على الغلاء دعا اليهـــــا الشيوعيون في ام الفحم ومنظمـــة النساء الدمقراطيات في القريـــة . وقد حمل المتظاهرون شعارات تنـدد بارتفاع الاسعار الفاحش وتطــــالب بوضع حد له وبفرض رقابة صارمة على الاسعار وتحمل الحكومـــــة مسؤولية الضائقة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها العــــاملون وجماهير الشعب . وفي ساحة المجلس المحلي ، حيث احتشد المتظـــاهرون ، القى الرفيق محمد شريدي كلمة قصيرة شرح فيها الهدف من هذه التظاهرة واهمية الكفاح ضد الغلاء وضـــد السياسة الرسمية المسؤولـــة عن تفاقمه . واكد وجوب وقوف المجلس المحلي الى جانب مواطني القريــة في معركتهم العادلة دفاعا عن لقمـــة عيشهم وعيش اطفالهم .

هذا وانتخب المتظاهرون وفدا عنهم من الرجال والنساء لمقابلة المسؤولين في المجلس ومطالبتهم بالوقوف الى جانبهم وباثارة قضية الغلاء لـــدى الهيئات المختصة . وفعلا قابل الوفد سكرتير المجلس وسلمه مطـــالب المتظاهرين خطيا . وقد تعهد السكرتير باحالة هذه المطالب الى رئيس المجلس لبحثها .

وحين خرج الوفد من دار المجلس تحدث الرفيق محمود حسين فقــال ان هذه التظاهرة الحاشدة هي اولى الخطوات على طريق مكافحة الغــلاء ودعا الى مواصلة الكفاح لوضع حد لارتفاع الاسعار والى تشديد النضال في سبيل السلام .

ويفيد مراسلنا ان المواطنين في ام الفحم ، كما في باقي مدن وقــرى اسرائيل ، استقبلوا موجة الغــلاء الفاحش بالغضب والسخط . وان ما يثير نقمتهم ان التجار يتلاعبون بالاسعار ، كل حسب هواه . فالكاز مثلا ، الذي اصبح سعر اللتر منه ٧٠ اغورا يباع في ام الفحم بسعر ٧٥ اغورا ، والبيض الذي ارتفع سعره من ١٦ ـ ٢٦ اغورا للبيضة الواحدة يباع بـ ٣٠ ـ ٣٣ اغورا ، ورغيف الخبز الذي سعره ٥٥ اغورا يبـــاع بسعر يتراوح بين ٧٠ اغورا وليرة واحـدة .

ان مواطني ام الفحم ، الــذين حولتهم سياسة سلب الاراضي وخنق كل تطور في القرى العربية الى عمال باجرة ، اذ يستنكرون هذا الغلاء والتلاعب الدنس بالاسعار ليطالبون وزارة التجارة والصناعة ، من جهة والمجلس المحلي من جهـــة أخرى ، بمراقبـــة الاسعار والحيلولة دون التلاعب بها .

عرائض ضد الغلاء في البقيعة

وفي البقيعة ، في الجليل الاعلى ، وقع اكثر من ٤٠٠ مواطن من القرية ، على عرائض تستنكر الغلاء ، ارسلت الى وزير المالية ، بنحاس سبير .

وجاء في هذه العرائض ان الاهلين اذ يحتجون بشدة على سياسة القــاء أعباء الحرب على كاهل العـــاملين والفئات الشعبية الفقـــيرة في حين تترك الحكومة المجال مفتوحا امــام رجال الاعمال والصناعيين والتجــار لمضاعفة ارباحهم ، ليطالبون وزارة المالية والحكومة ، عامة ، بزيـــادة أجور العاملين واعادة «السوبسيديا» وبدفع علاوة غلاء كاملة وبوضع حد لموجة ارتفاع الاسعار الجنونية .

نساء عكا يستنكرن الغــلاء

وفي عكا قام وفدان من نساء المدينة ، يوم الاحد الماضي ، بمقابلة سكرتير بلدية عكا ونائب سكرتير مجلس عمال عكا ، كل على حدة ، وقد طــالب الوفدان المسؤولين المذكورين بان تعمل البلدية ومجلس عمال عكا على اثارة مسالة الغلاء لدى السلطات المختصة وبالعمل على وضع حد له .

عمــال طمــرة يتــذمرون من النقص في البــاصــات

طمرة ـ لمراسلنا ـ يتذمر العمــال في طمرة من النقص الشديد في عدد الباصات التي تنقلهم الى اماكن عملهم وتعيدهم منها .

فمنذ حرب اكتوبر قلصت شركـة ايجد عدد باصاتها ـ الذي لم يكن يكفي حاجة العمال ـ الى الربـــع تقريبا ، الامر الذي حرم كثيرا من العمال من الوصول الى اعمالهم في الوقت المنـــاسب ، واضطرهم الى تحمل الزيادة في تكاليف السفر في سيارات الاجرة (هذا اذا وجدت !)

اما بعد الظهر فالحالة أسوأ بكثير . فالباصات تبدأ بنقل العمال في الساعة الثانية بعد الظهر وتتوقف عن نقلهم في الرابعة والنصف ، الامر الــذي يؤدي الى ترك الكثير من العمال بدون باصات تنقلهم الى بيوتهم بعد عنــاء يوم طويل .

انا نطالب بوضع حد لهـــــذا الاستهتار بمصالح هؤلاء العمال ، وزيادة عدد الباصات بشكل كاف .

بوحدة صف تستنكر جماهير ابو سنان تهديد نديم موسى بالقتل ، والعدوان على مجلسها المحلي والائتلاف الجديد فيه

أبو سنان ـ لمراسلنا ـ في ظهـيرة السبت ٩ـ٢ـ٧٤ دخل الى مكتـب مجلس القرية المحلي سامي صعـــب (وكان بملابس جندي) وحسيـــب صعب ، وهما قريبا الدكتور حمــد صعب ، رئيس المجلس المحـــلي السابق ، وهددا بالقتل نديم موسى ، نائب رئيس المجلس ، ورئيس الكتلة الشيوعية فيه ، الذي كان يقـــوم بواجبــه في المكتب . كذلك هـــدد المذكـــوران بانهما سيقتلان كل مــن يجلس على كرسي الرئاسة ، غــير عمهما حمد صعب . وقالا انهما مــن الحكومة ولا يخافان من أحد . وأخذا بالعربدة وحطما مائدة .

وقد قام سكرتير المجلس والمهنـدس عيسى خلف ، اللذان كانا موجوديـن في المكتب باخراجهما من المكتب .

وبعد خروجهما أطلقا عيارات نارية في الهواء .

وكان حمد صعب قد اتصل بمكتب المجلس وتاكد من وجود نديم مـوسى فيه قبل دخول المذكورين اليه بنصف ساعة ، الامر الذي يدل على ان حمد هو الذي دفعهما الى ارتكاب هـــذه الجريمة المنكرة .

وقد قابلت جماهير القرية هـــذا العدوان القذر بالغضب والاستنكار . وعلى الاثر اجتمع ممثلو كتل الائتلاف الجديد في المجلس ودعوا ممثلـــي العائلات والفئات الى اجتماع عقد في المساء ، في بيت آل عزام حضـــره جمهور غفير . وقد ساد جو الاجتماع وكلمات المتحدثين فيه وحـــــدة الصفوف وعزيمة الوقوف في وجــه الاستفزاز والتحرش . وقرر الاجتماع ابلاغ حمد صعب استنكاره لهــــذا العدوان والتحرش الخطير وتحميلــه المسؤولية وذلك بواسطة وفد انتخبه المجتمعون .

هذا وقام الرفيـــق نديم موسى ، بابلاغ البوليس عن العدوان في دائرة بوليس عكا . كذلك توجهت الكتلـــة الشيوعية في المجلس ببرقية موقعة من قبل أعضائها الثلاثة الى وزارات الداخلية والقضاء والبوليس والدفاع طالبت فيها بالتدخل السريع لمعاقبة المعتدين وحفظ النظام والحيـــــاة الدمقراطية في المجلس وفي القريـــة ومنع تكرار جمام الدم فيها .

وقالت الكتلة الشيوعية في برقيتها انه من الواضح ان حمد صعب هـو الذي نظم هذا العدوان وهو رجـــل حزب التدينين (المفدال) ويعتمـــد على حاكم اللواء ويعمل على العـودة الى رئاســة المجلس بالقوة والتهديد بالقتل ، واستعمال ســلاح الجيش الذي بيد جماعته ، مع العلم انه اقيم ائتلاف جديد في المجلس .

هذا وأرسلت هذه البرقيــة الى الصحف العبرية ايضا .

وتستقبل أصداء هذا العدوان في القرى المجاورة بمشاعر القـــــرف والخزي ، لان شعبنا الصامد في وطنه والمكافح ضد سياسة الكبـــــت والاضطهاد يرفض الوقيعة بين ابنائه واعادة القرية الى عهد الجزار .

هـــذا وقد بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي برسالة حول هذا الحادث الى كل من وزيري الشرطة والدفاع .

مصير صــاحب جريــدة الفجر لا يــزال مجهـــــــولا

القدس ـ منـــذ أسبوع ومصير السيد يوسف نصر ، صاحب جريدة « الفجر » ، التي تصدر في القدس العربية المحتلة ، لا يزال مجهولا ولم يعثر له على أثر .

وكانت جريدة « الفجر » الاسبوعية قد ذكرت في عددهـــا يوم السبت الماضي ان صاحبها السيد يوسف نصر اختفى منذ يوم الثلاثـــاء الماضي في ظروف غامضة . وأكدت « الفجر » في افتتاحية لها ، ناشدت من خلالها الذين تعرضوا لصاحبها ان يخلـوا سبيله ، وأكدت ان غياب السيد يوسف نصر وبالصورة التي تم فيها يجب ان يوضع في الاطار الصحيح له وهو ان لاختفاء صاحب « الفجر » علاقة وطيدة مع الخـــط السياسي الذي انتهجته الجريدة منذ صدورها .

و « الفجـــر » تشير بذلك الى مخاوفها من احتمال ان يكون خصومها ، الذين هم في الوقت ذاته خصـــوم يوسف نصر السياسيون ، قـــد اختطفوا السيد يوسف نصر للانتقام منه .

وكانت « معاريب » قد ذكرت ، أمس الاول ، ان زملاء يوسف نصر العاملين في الجريدة يعتقدون انـــه اختطف لدوافع سياسية . وقـــالت « معاريب » ان مجهولين هـــددوا بتصفيته جسديـــا اذا لم يكف عن مهاجمة بعض وجهاء الضفة الغربية . فكما ذكر سبق وانتقدت جريدة « الفجر » عددا من زعماء الضفة المقربين من ملك الاردن واسرائيل ، وفي مقـــدمتهم الشيخ محمد علي الجعبري .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في السابق مرتين بتهمة القيام بنشاطات معادية !! ومؤخرا في اعقاب ابعاد عدد من الشخصيات الوطنية من القدس والضفــــة الغربية الى الضفة الشرقية ذكر ان هذه السلطات ستبعد السيد نصر ورئيس تحريـــر جريدته جميل حمد الى الضفـــــة الشرقية . وعلى الاثر تقدم الاثنـــان بواسطة موكلتهما ، المحامية فليتسيا لانغر ، بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر من المحكمة يحظر على وزير الدفاع صلاحية ابعادهما ..

وفعلا اصدرت المحكمة هذا الامر وطلب الى وزارة الدفاع ان تشرح دوافـــع عزمها على ابعاد المذكورين خلال ٣٠ يوما من صدور أمر المحكمة الموقت . وقد تاجل النظر في القضيـــة الى ٤ـ٣ـ١٩٧٤ .

هذا واثار النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمتـــه أمس في الكنيست قضية اختطاف السيد نصر وحمـــل سلطات الاحتلال المسؤوليـــة عن اختفائه . (اقرأ « كلمة الاتحاد ») .

في اعقاب الامطار الغزيرة . فيض القاذورات يغمر البيوت في وادي النسناس بحيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ بالاضافة الى مياه الامطار الغزيرة فاضت ميــــاه المجاري العامة ، في حيفا ، مساء الاحد الماضي ، وتدفقت الى داخل مسكن السيد سامي ابو شقارة الكائن في زاوية حداد ـ الوادي . ووصل ارتفاع القاذورات داخل البيت الى حوالي متر ، الامر الذي اصــــاب اصحاب البيت بالذعر الشديد فهب الجيران الى نجدتهم وايوائهم .

وكذلك تدفقت مياه القـــاذورات بغزارة الى فرن السيد راجح حسين ومحل مارون لكي الملابس .

وعلى الاثر حضــــر البوليس والاطفائيـــة الى الاماكن المذكورة ، ولكن على الرغم من اتصالهما بقسم المجاري في البلدية لم تفتح المجاري الا قبيل ظهر اليوم التالي . وبعــد فتحهـــا انهمك المتضررون في تنظيف محلاتهم من القاذورات .

وهـــذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها سكان البيت المذكور الى فيضان مياه المجاري . وكانه لا يكفي ان العائلة المتضررة المذكورة تسكن في غرفة بدون نوافذ ولا يدخلها نــــور الشمس !

والجدير بالذكر ان وفدا من السكان تشكل للمطالبة بمساعدة البلديـــة وشرح قضية المجاري التي يعـــاني منها السكان العرب في وادي النسناس ولكن حارس رئيس البلديـــة رفض السماح له بالدخول الى دار البلدية لمقابلة حتى سكرتير الرئيس .

وتوجه الوفد الى مكتب مهنـــدس البلدية السيد يوسف كوهن فرفضت سكرتيرة المهندس السماح لـــــــه بالدخول بدعوى ان الامر ليس من اختصاص المهندس ، الذي ـ كمـا قالت ـ مشغول في قضايا اهم ! ! واحالت الوفد على المسؤول عن قسم الخدمات الذي كان جوابه : كل واحد يمكنه ان ينظف بيته والبلدية مسؤولة فقط عن فتح المجاري العامة !

اما عضو البلدية « المنتخب » ، جميل شلهوب ، فقد « نصـــح » بتوكيل محام للمطالبة بدفع تعويضات عن الاضرار !

ائتلاف في الرامه باشتراك الشيوعيين

الرامة ـ لمراسلنا ـ تم في جلسة المجلس المحلي الاولى بتاريخ ٩ـ٢ـ٧٤ انتخاب السيد حنا مويس ، الرئيس السابق ، عن كتلة الرامة رئيسا للمجلس والسيد عاطف اسماعيل ، عن كتلة الثقة والامل ، نائب رئيس اول ، والصديق المحامي حبيب ابو حلو عن الكتلـــة الشيوعية ، نائب رئيس ثاني . وقد تم انتخـــــابهم باصوات كتل الائتلاف الثلاث الستة .

وحاز المرشح الثاني السيد منير ثوبه على ثلاثة اصوات هي اصوات السادة شفيق صالح ورزق خطيب بالاضافة الى صوته . وامتنع السيد منصور عن التصويت ، وتغيب سمير نخلة عن الجلسة المذكورة .

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس بتلاوة بيان الائتلاف ، الذي تضمن كلمة تهنئة للاعضاء الفائزين ، ودعوة الى التعاون لمصلحة البلدة وتطويرها وبرنامج عمل الائتلاف الذي يشمل عددا من المشاريع الحيوية للقريـــــة خلال السنوات الاربع القادمة .

وبعد الانتهاء من عملية الانتخاب تحدث من المعارضة السيد شفيـــق صالح محمد ، فهنأ الفائزين ودعـــا الى العمل المخلص لقضايا البلـــدة وأبدى استعداده للمساهمة بنصيبـــه في خدمتها .

وتحدث الرفيق كمال غطاس فرحب بالاعضاء الجدد وأكد اهمية التعاون بين جميع الاعضاء لمحاربة التخلف وانجاز مشاريع القرية الحيوية .

وقام العديد من الشباب ، بعــد الجلسة مباشرة ، بتوزيع بيــــان الائتلاف على اهالي القرية .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تثير قضية الغلاء

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال عكا ، هنا يوم الخميس الماضي ، اول اجتماع له منذ انتخابه في الصيف الماضي ، وذلك لانتخـــاب سكرتير المجلس واعضاء السكرتارية .

وفي بداية الجلسة طالب العضـــو الثاني من الكتلة الشيوعية ، الصديق ماريان زالتسمان ، بوضع قضيـــة الغلاء على بساط البحث . ولـــكن سكرتير المجلس يتسحاق حزيزا طالب بعدم بحث هذه القضية في هـــــذه الجلسة ووعد بعقد جلسة في القريب العاجل للنظر في الموضوع .

وتكلم في هذا الاجتماع الرفيـــق احمد ابو شنب ، باسم الكتلـــــة الشيوعية ، فانتقد سكرتارية المجلس على عدم دعوتها المجلس الى الانعقاد لبحث قضية الغلاء ، على الرغم من ان الكتلة الشيوعية بعثت برسالتين الى المجلس تطالب بعقده . وشجب الرفيق احمد ابو شنب قرار الحكومة بتخفيض « السوبسيديا » وطـــالب بعقد جلسات منتظمة للمجلس .

وتطرق ممثل الكتلة الشيوعية في كلمته الى ظروف السكن الخطيرة في عكا القديمة ومعبرة نابليون وطـــالب سكرتارية المجلس بالاهتمام بهذه الامور وبحثها واثارتها . واثار كذلك مسالة نوادي الهستدروت في البلدة فهي اما ان تكون مغلقة او لا تعمل بالشكل اللائق . ودعا المجلس الى الاهتمام بالنادي النسائي وبفريق هبوعيل عكا .

هذا وقد انتخب المجلس باكثرية اصوات المعراخ يتسحاق حزيزا للمرة الثالثة سكرتيرا للمجلس . وانتخب كذلك سكرتارية من ٩ اعضاء ، كلهم من المعراخ .

ازاء اتهامات ـ بقيــة

الاحتلال الاسرائيلي .

وطلب ديان شطب اقتراح الكتلـــة الشيوعية من جدول الاعمال .

واشترك في النقاش ماير بعيل ، عن كتلة « موكيد » ، فقال انه عـــلى الرغم من أن في كلام النائب توفيـــق طوبي كثير من المبالغة ، الا ان الحقيقة هي ان جيشنا في المناطق المحتلة جيش احتلال وليس جيش تحرير . واقترح احالة البحث في الموضوع الى لجنة القـــانون والدستور لينظر في كيف يوضع حد لاعمال الهدم والابعـــاد والسجن .

وقـــد اسقطت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعيـــــة باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي وكتلة « التكتل » اليميني المتطرف . فلم يصوت الى جانب اقتراحها الا النواب الشيوعيون . وامتنع عن التصويت نائب كتلـــــة « موكيد » ونواب كتلة « حقـــــوق المواطن » التي ترئسهـــــا شولميت الوني .

واسقط كذلك اقتراح النائب بعيل باحالة الموضوع الى لجنة القانون . فقد صوت مؤيدا هذا الاقتراح نواب الكتلة الشيوعية و « موكيد » وكتلة « حقوق المواطن » . وصوت ضـــده نواب الائتلاف و « التكتل » .

حسين يرفض ـ بقية

عمليتــي سنغافوره والكويت اللتين اعلنت الجبهة مسؤوليتها عنهما .

وجاء في تعقيب الوكالة ان خطف الطائرات وحرب البيانات اسهم في ضرب الثورة في عمان وتكرار مثل هذا العمل في هذا الوقت الخطير الذي يمر به شعبنا وما ينطوي عليه من تمزيق وحدته انما يضر بقضيتــــه وبمسيرة نضاله العظيمة .

واضافت الوكالة ان وحدة الشعب فوق كل شيء ، ووقوفه يدا واحدة امام المؤامرات ومحاولة تصفية قضيته مسالة اساسية في هذه المرحلـــــة الدقيقة ..

ويظهر ان قضية تمثيل الشعب العربي الفلسطيني تحتل مكــــــان الصدارة الآن في النشاطات الــدائرة حول القضية الفلسطينية .

وامس الاول صرح وزير خارجيــة مصر اسماعيل فهمي في مقابلة صحفية مع « النهار » : حان الوقت حتى يستعد الفلسطينيون للمشاركـــة في مؤتمر جنيف بوصفهم عنصرا مستقلا ويشتركوا مع ممثلي الدول العربية في الدفاع عن حقوقهم .

وحسب « لوريان لاجور » ان منظمة التحرير ستوافق على تمثيل الشعب الفلسطيني في أي مؤتمر دولي بشرط ان لا يكون للاردن حق التمثيل ..

الا ان حسين يرفض هذا الموقف ولا يريد ان يعترف به فقد صرح في اجتماع عقده مع الضباط يـــوم الاحـــد الماضي ان الاردن سيطالب بالضفة الغربية والقدس العربية .. ولا يمانع في ان يمثل وفد فلسطيني الجـــــوانب الاخرى من الحقوق الفلسطينية في مؤتمر جنيف !!

وهذا يعني ان يمثل الوفـــــد الفلسطيني قضية اللاجئين .. لا حق تقرير المصير ـ وهو جوهر حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

باعلانهــا ـ بقيــة

والجزائر حول الفصل بين القـــوات الاسرائيلية ـ السورية في هضبـــة الجولان وبذلك اوحت ان مؤتمر القمة العربي المحدود سيتناول هــــذه القضية .

وفي الوقت ذاته تستمر الاصطدامات العسكرية على الجبهة السوريـــة وامس الاول أدت هذه الاصطدامــات الى وقوع اصابات جديدة بين القوات الاسرائيلية .

لن يفيــد حكـــام اســرائيل تجــاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ بقية

وبفضل أمر موقت من المحكمة العليا تأخر طردهما المتوقع . ولقد أثار طرد الشخصيات البارزة غير الانساني موجات واسعة من الاحتجاج شملت الضفة والقطاع ، فالنساء والطلاب والعمال تظاهروا واحتجوا على هذا المس الفظيع بحق أساسي من حقوق الانسان . واستنكر جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المناطق المحتلة هذا العمل الفظيع وطالبوا باعادة المطرودين .

واصدرت سلطات الاحتلال أوامرها في كانون الاول باغلاق كليــة بير زيت ـ الامر الذي لم تجرؤ على اقترافه طيلة سنوات الاحتلال ـ وزج بعشرات التلاميذ والطلاب في السجون . أيحسب ممثلو السلطة ان العالم يمر باعمال مثل هذه بدون ردود فعل وبدون استنتاجات ؟

وفي شهر كانون الاول جددت السلطات عمليات هدم البيوت .. ففي ٩ كانون الاول نسفت خمسة بيوت في جهات جنين كما نسفت بيوت أخرى في جهات نابلس والخليل .

وجرت اعتقالات ادارية واسعة في اماكن مختلفة . وفي كانون الثاني اوقف اكثر من مئتي شخص من اهالي نابلس ، وكثيرون منهم لا يزالون رهن التوقيف بينما عائلاتهم لا تعرف عن مصيرهم شيئا . ففي الخامس من كانون الثاني مثلا اوقف وجدي قمحاوي ، ابن الخامسة والعشرين ، وبسام عبد الرازق عميره ، ابن العشرين ، من نابلس . وتوجه اقرباؤهما الى السلطات ، كما توجه ممثلو المدينة مطالبين بمعرفة مكان وجودهما ـ ولكن دون جدوى . حتى محاميتهما التي لا تزال تطالب بالاتصال بهما تجابه برفض طلبها حتى هذا اليوم . وحتى برقية النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع ليتفضل ويقول ما هو مصير الموقوفين ، واين هما موجودان ، بقيت دون جواب على الرغم من مرور اسبوعين على ارســـالهـــا .

وثمة شكوك كبيرة ان هذين الموقوفين واخرين غيرهما ، يقضون اياما من التعذيب الجسماني القاسي . وتقوم هذه الشكوك على اساس التجربة المرة . فالماساة التي حلت بالطالب فريز طشطوش الذي مات في الصيف المنصرم في غرفة التحقيق في سجن نابلس لا تزال ماثلة امام سكان نابلس دليلا مريعا . والجريمة التي اقترفت بفريز وضحايا سياسة الاحتــلال الاخرين لوصمة خزي في جبين سلطـــات الاحتـــلال وصوت يستصرخ الضمـــــائر .

وخديجة ابو عرقوب ، الارملة الشابة من قرية دورا في لــــواء الخليل ، اوقفت في نهاية كانون الاول ، ومنذ توقيفها وهي تعاني اشكالا مختلفة من التعذيب الجسماني ، والتهديد بانتهاك عرضها ، وجرهــا من شعرها ، حتى تعترف باعمال لم تات بها ، وحتى هذا اليوم لم تسند اليها اية تهمة ، ولم تجر محاكمتها ، ولا يستطيع احد من ذويها الاتصال بهــــــا .

هذه نماذج حدثت مؤخرا ، عن ما اقترفته ايدي مطبقي سيــاسة الاحتلال وكبت حريات ابناء الشعب العربي الفلسطيني وارادته .

اتصم الكنيست اذانها عن هذه الجرائم ؟

وان من يتابع مجرى اعمال السلطات في المناطق المحتلة يعرف ان الهدف من اعمـــال الكبت تلك ، هو منع جمــاهير الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة ، من الافصاح عن مواقفها ، ومن رفع صوتها في حقها الاساسي في تقرير مصيرها ، في الوقت الذي توضع فيه أزمة الشرق الاوسط على بساط البحث في جنيف بعد حرب اكتوبر ، وللحيلولة دون الجماهير وابداء تأييدها لمن ترى فيهم المفوضين لتمثيلها وهو منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف مؤتمر القمة العربي بانها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي .

وكان رد سلطات الاحتلال بتصعيد الضغط والكبت على مظـــاهر الموافقة على قرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي عبر عن موقفا ايجابيا من الحل السلمي العادل القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان اهداف اعمال القمع التصاعد هو ترميم مواقف الملك حسين المتزعزعة بين اهالي المناطق المحتلة ، وتقوية مواقف رجاله ، ومنع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من ان يقرر بشكل حر مصيره ومستقبله ومحاولة لفرض حلول تتعارض ورغبته ، في حين تقترب ساعة نهاية نظام الاحتـــــلال الإسرائيلي في هذه المنـــاطق .

واستدعاء رجال الشرطة شخصيات بارزة وممثلي الجمهور ، مثل مديري المدارس ، ورؤساء النقابات ومثل رجالات الهيئة الاسلامية العليا في القدس وتهديدهم بالاعتقال والطرد لانهم عبروا عن تأييدهم قرارات مؤتمر القمة العربي ، ولا سيما تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، لامر يشكل ذروة جديدة في ارهاب اهالي المناطق المحتلة . هذا وشددت المراقبة السياسية على الصحف العربية الصادرة في القدس الى درجة رفض فيها الانتقاد الموجه ضد الملك حسين وحكمه . ان اختطـــاف يوسف نصر ، محرر جريدة الفجر ، واختفاءه لعلى صلة بهذا النهج كما يبدو .

وفي الاونة الاخيرة ارتفعت اعمال الضغط والتهديد العلنية والمستترة الى مستويات عليا ضد الشخصيات البارزة في المناطق المحتلة لتمنع اشتراكها في المؤتمر الفلسطيني المنوي عقده في هذا الشهر في القاهرة للنظر في قضية اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمـــر جنيف . ويهدد ممثلو السلطة بالاعتقــــال والطرد كل من يجرؤ على الاشتراك فيها . والسلطات تسير على القول بالجسور المفتوحة ، ولكن يتضـــح من ذلك ان من يزور الملـــك حســـين ويعلن لـــــه ولاءه ويجلس في مجلس الاعيــــان الاردني ، يحصــــل عنـــــــا على بركة ممثلي السلطات الاسرائيلية ، اما من يريد ان يشترك في ابحاث سياسية حول اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف للتقدم نحو تسوية سلمية عادلة فعمله جريمة وتجاوز على القانون ؟ هذا تدخل سيـــــاسي فظ يقصد منه حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه الطبيعي في تقرير مستقبله ومصيره ، وذلك خلافا لمصلحة الســـلام ومصلحـــة اسرائيل . ومع ان اعمال القمع تلك وتوسيع دائرة الاعتقال ، وهـــدم البيوت والطرد من الوطن ، والتعذيب في السجون ، والضغط عـــلى الشخصيات المعروفة وتهديدها ، تسبب العناء الكبير للعائلات ، والاباء والامهات ، والزوجات وجماهير الشعب ، فليس في وسعها ولن يكون في وسعها ان تحطم شوكة شعب لم تزده سنوات الاحتلال الا قوة في تمسكه بحقوقه العادلة ومقاومته الاحتـــلال .

ويواصل حكـــام اسرائيل خلافـــا لكل منطق ، وتبجــح مجرم ، تجاهل القرارات التي صدرت عن مختلف هيئـــات الامم المتحدة والمنظمات العالمية في استنكار خرقهم القانون الدولي وميثاق جنيف ، وغمطهـــم حقوق الانسان ، ودوسهم حقوق الفرد والشعب . الا فليتعلموا مـــن التجربة المرة ، الا فليتعلم وزير الدفاع والوزراء الاخرون من فشـــل سياستهم التي ادت الى حرب اكتوبر وضحاياها . من الضفة ، ومن الهضبة ومن القطاع ستضطرون الى الانسحاب . لذا فلا تلزموا الشعب بان يدفع الزيد من التضحيات . ولا تعمقوا العداء والكراهية باعمـــال القمع المتوحشة . ابقوا مكانا لتلتئم الجراح ، ولتقوم جسور التفاهم والتعاون . ان الشعب في اسرائيل سيضطر الى الحياة مدى الايام ـ ليس مع حسين ـ بل مع الشعب العربي الفلسطيني ، حرا يحقـــق حقــوقـــــه .

ولن يفيدكم التجاهل والتخريب طويلا . اذ لن يكون هـــدوء ولا طمانينة ولا سلام عادل ومستقر ، ما دامت حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني بتقريره مصيره لا تؤخذ بالحسبان .

اننا ندعو الحكومة الى وقف اعمال القمع ، والتوقيف ، والطـــرد واعمال الهدم والتهديد . وليطلق سراح الموقوفين وليعد الابناء الـى ابـائهم ولتحترم حكومة اسرائيل حقوق الانسان والمواثيق الدولية في المناطق المحتلة لصالح السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين .

مناخ ـ بقيــة

(٦ـ٢ـ٧٤) .

ويشير المراقبون الى ان المماطلـــة في تاليف الوزارة والمماحكات حـــول ذلك تشيع مناخا من نفـــاذ الصبر والقرف بين محافل واسعة وتحمل في طياتها اخطارا على النظام الدمقراطي في البلاد اذ تفتح المجال امام عنـــاصر مغامرة تظهر وكانها المنقذ من هـــذا التدهور في الوضع السياسي ..

ومما لا شك فيه ان رفض المسؤولين في التجمع صياغة برنامج واقعي يقود الى التسوية السياسية العادلـــــة يعقد الوضع ويفتح ثغرات امــــام الاتجاهات المغامرة .

مؤتمر ـ بقيــــة

التي اتفقت على الاشتراك في مـؤتمر واشنطن انها تعارض في اقامــــــة مؤسسة دولية جديدة من اجل التعاون في هذا الميدان .

والمعروف كذلك ان بريطانيا مثل فرنسا واليابان نظمت عقودا عينيــة مع الدول العربية لتؤمن حاجتها من النفط ..

وكانت الاتحاد قد نشرت تحــذير الدول العربية من محاولة الولايــات المتحدة اقامة جبهة ضغط عليهـــــا فذلك سيؤدي الى مجابهة لا تكون في مصلحة الدول الصناعية .

حــادث اليم يودي بحيــاة ابنــة الرفيق نــايف سليم

بمزيد من الحزن والاسى شيعت ، امس الاثنين ، جماهير غفيرة من اهالي البقيعة واعضاء الحزب واصدقـــائه من قرى الجليل وعكا جثمان الشابة

وفـــــا

ابنة رفيقنا الشاعر نايف صالح سليم والبالغة من العمر ١٥ عاما .

وكانت الفقيدة الشابة سقطت اول امس من شرفة بيتها واسلمت الروح على الفور .

هذا وتتقدم لجنة منطقة عكا للحزب وفرع البقيعة وهيئة تحرير « الاتحاد » باحر التعازي الى والدي الفقيـــدة وعموم عائلتهـــا راجين لهم الصبر والســـلوان .

شكر على تعــــاز

آل عواد يتقدمون بشكرهم الجزيل الى كل من قدم تعازيه وشارك في تشييع جثمـــان أبنهم المرحوم

محمد مفلح عــواد

آل عواد ـ طمرة

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

هاتــف الاتحــاد والجديـــد

تلفت ادارة « الاتحاد » و « الجديد » أنظار القــراء والوكلاء والمراسلين انه اعتبارا من ١٥ شباط ١٩٧٤ سيصبح للادارة خطان تلفونيان همــا :

٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧

دعــــــوة

بهذا ندعوك للاشتراك في المحاضرة الهامة التي يعقدهــا حزبنا الشيوعي في الناصرة وذلك يوم الخميس في ١٤ـ٢ـ٧٤ الساعة السابعة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

موضوع المحاضرة : **النفط وأزمة الشرق الأوسط**

المحــاضر : الرفيق **اميل توما** ـ عضو المكتب السياسي

نرجو التقيد بالوقت المحدد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع النــاصرة

نــادي الاخــوة ـ قسم الشباب

لقــاء مع البروفسور التمان كلمان

يوم الاربعاء ١٣ـ٢ـ٧٤ الساعة الثامنة مساء
في نادي الاخوة ـ جادة الكرمل ٣٩ ـ حيفـــا
حول : **أزمــة الطــاقة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عكا

يعقــد اجتماعــا شعبيا

يوم الاربعاء ١٣ـ٢ (غدا) الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب
حول : **الغلاء والوضع السياسي الراهن وأزمة الشرق الاوسط**
يتكلم في الاجتماع :
الرفيق **زاهي كركبي** ـ عضو سكرتارية اللجنة المركزية

قــداس وجنــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
سلمى ابراهيم دخيل

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا أراكم اللــه مكروهــا بعزيــز